

الفصل الثالث

أطلس تاريخي للعالم

Atlas Historique du Monde

كيف تم تقديم تاريخ العالم من خلال أطلس؟ أو كيف جعل المؤلف الأطلس أداة تساعد على سرد الأحداث التاريخية؟ هل اقتصر تقديم أو عرض تاريخ العالم من خلال الوسيلة الرئيسية للأطلس ألا وهى الخريطة، أم استعان المؤلف بأدوات عرض أخرى؟ هل جعل المؤلف لغة هذا الأطلس قاصرة على المتخصصين سواء بالتاريخ أو بالجغرافيا، أم سهل الأمر على غير المتخصصين للإطلاع على هذا الأطلس؟.

يقع هذا الأطلس فى 240 صفحة من الحجم الكبير 30 × 23 سم، يتألف من سبعة أجزاء مختلفة، تبدأ بالغللاف وتنتهى بمصادر الصور الفوتوغرافية، وبين هذا وذاك يعرض فهرس المحتويات، ثم المتن الرئيس للأطلس، يليه معجم للمصطلحات الخاصة، بعد ذلك قائمة بالمصادر والمراجع، وأخيرا فهرس تفصيلي.

تجدر الإشارة إلى أن هذا التنظيم لمحتويات الأطلس يتفق - إلى حد كبير - مع ترتيب محتوى أي من المؤلفات العلمية، ولكن أين المقدمة؟ فقد جرت العادة بأن أي مؤلف علمي حتى لو كان أطلسا يسبق عرض محتوياته مقدمة⁽¹⁾!

مما لا شك فيه أن التحليل التفصيلي لكل جزء من الأجزاء السبعة سابقة الذكر يمكن أن يكشف عن تفاصيل أكثر عمقا وأهمية فى كشف استخدام الأطلس لعرض تاريخ العالم.

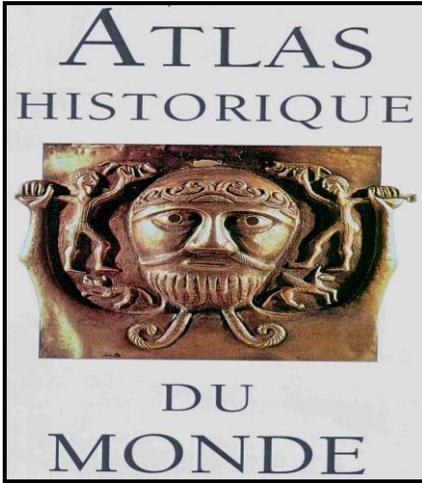
أولاً : الغلاف :

يأتي الأطلس التاريخي للعالم بتنظيم للغلاف يختلف عن الأطلسين السابقين، حيث يتكون من أربعة أغلفة مختلفة؛ فالغلاف الأول حر كأنه غطاء يحمى الغلاف الأصلي على الرغم من أنه جاء على نفس لونه وتصميمه. والثاني هو الغلاف الكرتونى الثابت بالأطلس، ثم الغلاف الداخلى الأول بالصفحة اليمنى المقابلة لصفحة بيضاء على اليسار،

(1) كما حدث بالأطلس السابق : أطلس مدن العالم.

حيث يزخرف بشكل تمثال فى وسط الصفحة، وجزئى العنوان أعلى وأسفل هذا الشكل كما يظهر بالشكل التالى، وأخيرا الغلاف الرابع والأخير بالصفحة اليمنى أيضا، ولكن العنوان علاوة على اسم مدير فريق إعداد الأطلس لا يشغلان سوى الثلث الرأسي من الصفحة فقط، أما الثلثان الباقيان من نفس الصفحة علاوة على الصفحة المقابلة لها على اليسار فيشغلان بصورة قديمة جدا لإحدى الغزوات البحرية. لذلك الغريب فى هذا التنظيم هو الغلاف الحر الذى يبدو وكأنه يعمل على حفظ وحماية الأطلس ككل، ولكن الجزء المثنى من هذا الغلاف أسفل طرف الغلاف الكرتون كتب به ما كان ينبغي أن يوضع بمقدمة لهذا الأطلس، حيث ذكر ما يلي:

"أطلس تاريخ العالم يفتح لنا أبواب التاريخ والعلم المعقد. يوضح التواريخ أو الموضوعات التاريخية المجردة المرتبطة بالأماكن الجغرافية لها، أو التاريخ الذى ترك أثرا بعالم اليوم. يقدم التاريخ العام للبشرية منذ بدايتها على سطح الأرض حتى عصرنا الحالى. من المستحيل أن نعود إلى هذه الأزمنة السحيقة، ولكن نستطيع زيارة هذه الأمكنة التى صنعت التاريخ، وتتبع مسارها من خلال الاكتشافات الأثرية، والنصب التذكارية، أو الميراث الأدبي أو العادات والتقاليد التى عبرت كل الأزمنة.



يجول الأطلس التاريخي للعالم حول تاريخ البشرية، سيكشف ليس فقط الفكرة المصاحبة لمجرى تاريخنا، ولكن أيضا يقدم عملا موثقا بالمراجع والمصادر، التى سنتساعد فى تناول تأثير التاريخ فى الحياة الحديثة بجوانبها الثقافية والسياسية معا. يقسم الأطلس التاريخ إلى أربع فترات كبيرة:

- العالم القديم.
- العصور الوسطى.
- عصر الكشوف الجغرافية.
- العصور الحديثة.

تمثل 90 خريطة بالألوان مصاحبة للعديد من الصور الفوتوغرافية شواهد رئيسة من التاريخ، علاوة على معجم تاريخي وفهرس وقائمة من المراجع تكمل العمل".

أما الجزء المثني من صفحة الظهر بالغللاف الحر فقد تم تقديم المؤلف الرئيس John Haywood، حيث ذكر أنه "ولد بجنوب غرب إنجلترا، درس التاريخ بجامعة لنكستر وكوينهج. اليوم يعمل أستاذاً بجامعة لنكستر، حيث يدرس تاريخ العصور الوسطى. كتب وأسهم فى كتابة أكثر من 11 عملاً، لاسيما عن الفيكنغ⁽¹⁾. قدم أبحاثه الأخيرة بلغة واضحة ومقبولة لدى العامة".

ثانياً : فهرس المحتويات :

يعرض فهرس المحتويات من خلال صفتين متقابلتين 4-5 على التوالي، حيث يقدم بالتفصيل الموضوعات الرئيسة التى سوف يعرضها بكل فترة من الفترات التاريخية الرئيسة سابقة الذكر. لكن أهم ما يلفت النظر بهذا الفهرس هو التوزيع المتساوي تماماً بين الفترات التاريخية الأربع ليس فقط فى عدد الصفحات (54 صفحة لكل فترة)، ولكن أيضاً فى عدد الموضوعات، حيث يقدم كل فترة منها من خلال 13 موضوعاً، بمعدل ثابت 4 صفحات لكل موضوع، علاوة على صفتين متقابلتين كمقدمة لكل فترة تاريخية من الفترات الأربع سابقة الذكر.

ثم يقدم المعجم فى خمس صفحات، ولا تزد صفحات تغطية قائمة المصادر والمراجع عن صفحة واحدة، أما الفهرس فيمتد على نحو 11 صفحة متتالية، وأخيراً مصادر الصور الفوتوغرافية بالجزء الأخير من الصفحة الأخيرة بالأطلس صفحة رقم 240.

تجدر الإشارة إلى أنه بعد الفهرس مباشرة تأتى صفتان متقابلتان 6-7 على التوالي، لم يرد ذكر موضوعهما بالفهرس، على الرغم من أهمية ما يحتويهما، فالأولى على اليسار يشغل ثلثيها الراسيين خريطة قديمة للعالم، أما الثلث الباقي فيشير إلى فريق العمل الذى يترأسه المستشاران الأكاديميان البروفيسور Paul Garwood من جامعة أكسفورد والبروفيسور Jeremy Black من جامعة إكستر، ثم بقية الفريق من إحصائي المساقط، يليها الكارتوجرافيا المساعدة بواسطة الحاسب الآلي، بعد ذلك المصمم، ثم منسق الصور، يليه مدير الإنتاج، وأخيراً منسق الفهرس. ويتذيل هذا الجزء إشارة إلى أن هذا الأطلس يعد فى الأصل عملاً إنجليزيا يسمى بـ World Atlas of the Past، وسنة نشر الطبعة الفرنسية يعود إلى عام 1999م، بترقيم دولي رقم 3-8290-3358-3.

(1) أسم يطلق على سكان سكاندينافيا الذين أسهموا فى نشر الملاحه من القرن الثامن إلى القرن الحادي عشر.

أما الصفحة اليمنى أي الثانية، فتشغل بعنوان رأسي هو: COMMENT UTILISER LE ATLAS؟ وكيف يستخدم الأطلس؟، وعلى الرغم من أهمية هذا العنوان فإنه لم يشر إلا لأنواع الخرائط الواردة بالأطلس، حيث يحددها في نوعين فقط: خرائط للعالم ككل، وأخرى إقليمية، ويوضح طرق كتابة الأسماء بكل منهما، فيذكر أن الأسماء تكتب على خرائط العالم على النحو التالي: **PERSE** أي فارس تعنى حضارة أو دولة أو إمبراطورية، و Guyane hollandaise أي جيانا الهولندية بأمريكا الجنوبية تعنى مقاطعة أو أراضي مستقلة، و *chameliers nomads* أي بدو الجمال تعنى قبائل أو سكان أو مجموعة عرقية. أما الأسماء بالخرائط الإقليمية فيذكر الأمثلة التالية: **FRANCE** أي فرنسا تعنى دولة أو إمبراطورية، و Ecosse-Nouvelle أي اسكتلندا الجديدة وتعنى جزء تابع لدولة، ثم Wisigoths جماعة متعلقة بشعب القوط وتعنى قبائل أو سكان مقاطعة، يليها ANATOLIE أناضول وتعنى منطقة جغرافية، وأخيرا **ITALIE** إيطاليا وتعنى دولة معاصرة. مما يشير إلى استخدامه لسلك الخط، ونوع الحروف كبيرة أو صغيرة، وطريقة الكتابة عادية أو مائلة، وطريقة كتابة الحروف مدمجة أو مفردة، وأخيرا اللون للتمييز بين الأسماء المختلفة للأمكنة.

مما يعنى ازدواجية الأسماء بين الماضي والحاضر بالخريطة الواحدة، فعلى سبيل المثال كُتِبَ على الأراضي العراقية الاسمان القديم MESOPOTAMIE أي أراضي ما بين النهرين، والجديد IRAK أي العراق. وعلى الرغم من كل هذه التفاصيل فى كتابة أسماء الأماكن على الخرائط، فإنه أي المؤلف لم يدون من الرموز سوى ثلاثة فقط — — — وتعنى حدود الدولة المعاصرة، ثم ✕ والمقصود بها معركة، وأخيرا • أي موضع مستعمرة أو مدينة.

ثالثاً : المتن الرئيس للأطلس :

ينحصر المتن الرئيس للأطلس بين صفحتي 8-223، مما يعنى أنه يغطى نحو 216 صفحة يقدم من خلالها تاريخ العالم بأربع وسائل مختلفة ومكاملة لبعضها البعض، يتصدر هذه الوسائل الأربع: الخريطة، ثم الصورة الفوتوغرافية، فالنص المكتوب، وأخيرا لوحة التواريخ المتعاقبة.

يبدأ هذا المتن بصفحة يسرى (صفحة 8)، وينتهي بصفحة يمى (صفحة 223)، وما من شك أن المؤلف قد استغل المقابلة بين كل صفتين فى عرض إما خريطة متصلة، أو صورة متصلة، أو نص يتوزع تسجيله بين الصفحات الأربع الخاصة بكل موضوع أو بجزء منها.

لكن أهم ما يلفت النظر فى التنسيق بين هذه العناصر الأربعة بكل صفتين متقابلتين هو عدم استقطاب أي وسيلة من هذه الوسائل الأربع بالعرض بمفردها من خلال صفتين متقابلتين كما حدث من قبل بالأطلسيين السابقين. تستعين الغالبية العظمى من كل صفتان متقابلتان بشرح التاريخ من خلال 3 وسائل معا من الأربعة، بينما عدد لا بأس به من كل صفتين متقابلتين يستخدم الوسائل الأربعة معا، والأقلية لا يعرض سوى وسيلتين فقط، وفيما يلي تحليل لدور كل وسيلة فى عرض تاريخ العالم.

(أ) الخرائط :

1. الأهمية والتوزيع :

تتصدر وسائل العرض الأربعة، فهي عنصر أساس بكل الموضوعات الـ52 التفصيلية التى يتألف منها الأطلس، فلا يخلو أي موضوع من هذه الموضوعات المتعددة من خريطة، حيث تمثل:

- واجهة أو مقدمة كل موضوع من هذه الموضوعات التفصيلية، فقد ارتبطت مقدمة كل الموضوعات الـ52 التفصيلية بخريطة رئيسة لكل موضوع، لذا يبلغ عدد خرائط هذا النوع 52 خريطة، تمتد كل واحدة عبر كل صفتين متقابلتين، لهذا تعد أكبر الخرائط حجما بالأطلس.
- خريطة توضيحية لظاهرة تاريخية معينة أو منطقة ما أو فترة ما داخل كثير من هذه الموضوعات التفصيلية، لذا فهي أقل عددا من خرائط النوع الأول، فلا تزيد عن 39 خريطة فقط، ولا يزيد عددها بكل موضوع عن خريطة واحدة فقط؛ مما يشير إلى أن هناك 13 موضوعا من إجمالي 52 موضوعا تخلو من هذا النوع من الخرائط. يشغل هذا النوع من الخرائط غالبا جزءا من صفحة واحدة، أكبرها تغطى نصف صفحة، أما الباقي فيغطى أجزاء أصغر ومتفاوتة فى الحجم.

وأهم ما يلفت النظر بهذا النوع من الخرائط هو المكان الذى تشغله. تعرض 33 خريطة من خرائط هذا النوع بأى من الصفحتين الثالثة والرابعة من كل موضوع. أما الخرائط الست التوضيحية المتبقية فتعرض مع خرائط النوع الأول بالصفحتين الأولى والثانية، وفى هذه الحالة تخلو الصفحتان الثالثة والرابعة من أى عرض كارتوجرافى؛ مما يشير إلى تصميم كل موضوع من الموضوعات التفصيلية داخل الفترات التاريخية الأربعة من خلال خريطين.

وعلى الرغم من أن دور الخريطة التوضيحية كما ذكر ببداية الأطلس لا يزيد عن إبراز ظاهرة ما أو منطقة ما أو فترة ما من الخريطة الرئيسية، فإن العلاقة بينهما قد تكون تكاملية أحياناً، كما هو الحال بموضوع الشرق الأوسط منذ 1948م، حيث يعرض بالخريطة الرئيسية الحروب العربية الإسرائيلية واتساع إسرائيل منذ 1948 حتى 1999م، لذلك لم تغط هذه الخريطة سوى شبه جزيرة سيناء وفلسطين المحتلة علاوة على الضفة الغربية والجولان ولبنان. أما الخريطة التوضيحية فلم تغط سوى العراق وهوامش الدول المحيطة بها حيث توضح حربي الخليج الأولى والثانية.

- خريطة ركنية توضح جزءاً من الخريطة الرئيسية؛ لذا ترتبط بموقع الخريطة الرئيسية بالصفحتين الأولى والثانية من كل موضوع. وعلى الرغم من أنها تساعد فى إيضاح كثير من جوانب الخريطة الرئيسية، فإن عددها لا يزيد عن 4 خرائط ركنية فقط.

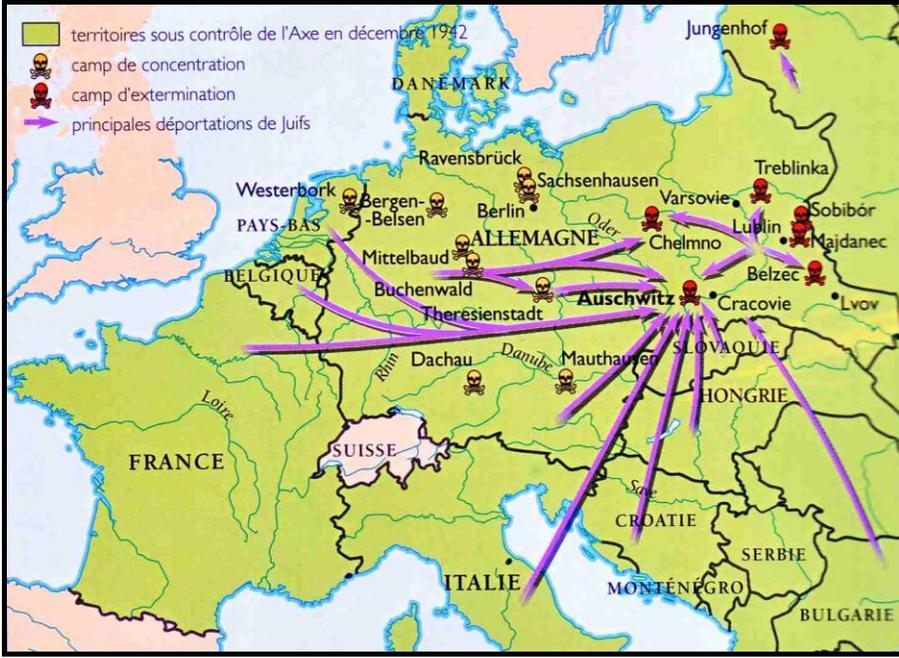
ومما هو جدير بالذكر أن 3 خرائط من هذا النوع الذى يشغل غالباً أحد أركان الخريطة لا يوضح جزءاً من الخريطة الرئيسية، ولكنه يسحب هذا الجزء لعرض ظاهرة تاريخية أخرى ذات علاقة بالظاهرة التاريخية المعروضة بالخريطة الرئيسية كما يتضح من الحالات الثلاثة التالية :

- تعرض الخريطة الرئيسية بصفحتي 34-35 أوربا بعصور ما قبل التاريخ من عام 8000 سنة قبل الميلاد إلى 200 سنة قبل الميلاد، ولكن الخريطة التى تتخذ موضع الركنية بالخريطة الرئيسية توضح أثار العصر الحجري الأخير (النيوليتى) بالركن الجنوبي الغربي فقط من القارة الأوربية.

- تغطي الخريطة الرئيسية بصفحتي 108-109 إمبراطورية الإنكا INCA بقارة أمريكا الجنوبية، ولكن الركن الشمالي الشرقي من الصفحة اليمنى 109 يشغل بخريطة توضح جزءا من ساحل غرب أمريكا الجنوبية ومدون عليها الوضع قبل إمبراطورية الإنكا.
- أخيرا تمتد خريطة الحرب العالمية الثانية بصفحتي 200-201 لتوضح الوضع بالقارة الأوربية وشمال أفريقيا خلال الفترة 1933-1945م، بينما يشغل ركنها الشمالي الشرقي بصفحة 201 بخريطة تقسيم ألمانيا فى نهاية الحرب عام 1945م، حيث ظهر بها الأراضي الألمانية مقسمة إلى أربعة أجزاء: بريطاني بالجزء الشمالي الغربي، وفرنسي بالجنوبي والجنوبي الغربي، وسوفيتي بالجزء الشرقي، والقلب أمريكي.

مما يشير إلى أن هذه الخرائط الثلاث وإن كانت تشغل موقع الخريطة الركنية، فأنها فى الحقيقة تمثل خرائط توضيحية يمكن أن تندرج تحت النوع الثاني من خرائط هذا الأطلس، ويؤكد ذلك أن اثنين من الموضوعات التى تضم هذه الخرائط الركنية، تخلو من الخرائط التوضيحية؛ بناءً عليه يرتفع عدد الموضوعات التى تضم خرائط تفصيلية من 39 كما سبق الذكر إلى 41 موضوعا من إجمالي 52 موضوعا بالأطلس، لذلك الاستفسار الذى يتبقى هنا هو: لماذا اقتصر تقديم الخرائط التوضيحية على 41 موضوع من 52 موضوع بالأطلس؟.

كما يتضح من كل ما سبق أن الأنواع الثلاثة من الخرائط لا تظهر معا إلا بموضوعين فقط من إجمالي 52 موضوع؛ أحدهما بالتاريخ القديم، حيث قدمت نفوذ الميوسينيين والميسنين بحوض البحر المتوسط من خلال الخريطة الرئيسية، ثم قصور الميوسينيين بجزيرة صقلية من خلال الخريطة الركنية، وأخيرا طرق التجارة بحوض البحر المتوسط وعلاقتها بمعقل الحضارة الميوسينية والميسنية بالخريطة التوضيحية. أما الموضوع الثانى الذى يضم الخرائط الثلاث معا فيقع بفترة العصور الحديثة، حيث أوضحت كما سبق الذكر خريطة للحرب العالمية الثانية خلال الفترة 1933-1945م بالخريطة الرئيسية، ثم تقسيم ألمانيا والنمسا عام 1945م بالخريطة الركنية، وأخيرا محاور نفي اليهود مع توزيع معسكرات الإيواء والإبادة لهم عام 1942م بالخريطة التوضيحية التى تظهر بالشكل التالي.



2. التغطية المكانية :

يكتنز هذا الأطلس 95 خريطة، على الرغم من ذكر المؤلف على الغلاف الحر أن هذا الأطلس يحتوى على 90 خريطة. تسرد هذه الخرائط تاريخ العالم من التاريخ السحيق إلى عصرنا الحالي. لكن هل تعتمد المؤلف تركيب على الأقل الخرائط الرئيسة الـ 52 تركيباً رأسياً لسرد الفترات التاريخية المتعاقبة من قبل الميلاد إلى عصرنا الحالي، أم أنه استعان بالتركيب الأفقي لعرض تفاصيل التاريخ لمناطق معينة من العالم ؟

فى الحقيقة تناوبت التغطية المكانية لعرض الفترات التاريخية المختلفة بين العالمية والإقليمية. قدم بالتاريخ القديم البشرية عام 10.000 سنة قبل الميلاد، ثم عام 2000 سنة قبل الميلاد، وأخيراً عام 1000 سنة قبل الميلاد من خلال ثلاث خرائط للعالم، أي من خلال تغطية عالمية، بينما الموضوعات العشر المتبقية من نفس الفترة فقد عرضت من خلال تغطية إقليمية لمناطق مختلفة من العالم. أما الفترة الثانية فقد اقتصرَت التغطية العالمية على موضوعين فقط يتصدر أحدهما بداية الفترة من خلال خريطة العالم عام 120 بعد الميلاد، والأخرى يختتم بها نفس الفترة من خلال خريطة العالم للديانات الكبرى، وبينهما أحد عشر موضوعاً، عولجت من خلال معالجة كارتوجرافية إقليمية.

كذلك الأمر بالنسبة لفترة الاكتشافات الجغرافية، حيث قدم خريطة العالم عام 1530م فى بداية الفترة، والعالم 1815م فى نهاية الفترة، وبينهما إحدى عشرة خريطة قدمها من خلال أقاليم مختلفة من العالم. أما الفترة الأخيرة أي فترة العصور الحديثة فقد كانت التغطية كوكبية لأربعة موضوعات فقط هي: العالم 1850م، 1914م، 1975م، وأخيرا العالم اليوم. تصدرت الخريطتان الأولى والثانية الموضوعين الأول والثاني، أما الموضوعان قبل الأخير والأخير فقد استعانا بالخريطين 1975م، والعالم اليوم التي يختتم بها المرحلة الرابعة والأخيرة بل المتن الرئيس للأطلس ككل؛ مما يشير إلى أن التغطية العالمية للموضوعات تسلسلت على النحو التالي:

- خريطة العالم عام 10.000 سنة قبل الميلاد بصفتي 10-11.
- خريطة العالم عام 2000 سنة قبل الميلاد بصفتي 14-15.
- خريطة العالم سنة 1000 سنة قبل الميلاد بصفتي 18-19.
- خريطة العالم عام 120 سنة بعد الميلاد بصفتي 64-65.
- خريطة الديانات الكبرى بالعالم بصفتي 112-113.
- خريطة العالم عام 1530م بصفتي 118-119.
- خريطة العالم سنة 1815م بصفتي 166-167.
- خريطة العالم عام 1850م بصفتي 172-173.
- خريطة العالم سنة 1914م بصفتي 176-177.
- خريطة العالم عام 1975م بصفتي 216-217.
- خريطة العالم اليوم بصفتي 220-221.

وأهم ما يلفت النظر فى الموضوعات الـ 11 التي استعانت بالتغطية العالمية على النحو السابق شرحه هو خلوها من خرائط النوع الثاني والثالث، أي اقتصر العرض الكارتوجرافى لهذه الموضوعات على خريطة العالم فقط، وهو ما يبرر حصر تقديم الخرائط التوضيحية سابقة الذكر على 41 موضوعا فقط من إجمالي 52 موضوعا تفصيليا بالأطلس؛ مما يشير فى النهاية إلى ثمة نظام دقيق يخضع له توزيع الخرائط بالأطلس.

ب) الصور الفوتوغرافية :

يبلغ عدد الصور الفوتوغرافية بالأطلس نحو 227 صورة، أي حوالي مرتين ونصف عدد الخرائط بنفس الأطلس. تتباين بين بعضها بعضا تباينا واضحا فى الحجم والظاهرة المصورة. ومع ذلك ثمة نظام يخضع له توزيع الصور الفوتوغرافية بالأطلس كما يتضح من التالي:

* تتساوى تقريبا الفترات التاريخية الأربعة فى عدد الصور الفوتوغرافية، حيث يبلغ عدد الصور الفوتوغرافية بصفحات أطلس العالم القديم 57 صورة، والعصور الوسطى 58 صورة، والكشوف الجغرافية 54 صورة، وأخيرا العصور الحديثة 51 صورة فقط؛ لذا يتبقى من عدد الصور بالأطلس 7 فقط، تتوزع بين صورة واحدة للغلاف الداخلى للأطلس و6 صور بالفهرس.

* يكاد يتساوى توزيع عدد الصور بالـ 52 موضوعا تفصيليا بالأطلس، حيث يتراوح عدد الصور بين 3 صور كحد أدنى و6 صور كحد أقصى بكل موضوع من الموضوعات التفصيلية.

* يعرض دائما مع كل خريطة للعالم صورة واحدة فقط، حيث يتكرر هذا النظام 11 مرة بعدد الخرائط التى تغطي الكرة الأرضية.

* يعرض غالبا مع كل خريطة إقليمية صورتان.

* يعرض مع النص المكتوب بكل موضوع من الموضوعات التفصيلية من 2 إلى 4 صور.

مما يشير إلى أنه إذا كان كل موضوع تفصيلي من الموضوعات الـ 52 السابق الإشارة إليها يعرض من خلال 4 صفحات متتالية، فإنه بالزوج الأول من الصفحتين المتقابلتين يعرض خريطة للعالم وصورة فوتوغرافية واحدة إذا كان الموضوع بصدد عرض ظاهرة عالمية، أو يعرض خريطة لإقليم وصورتين فوتوغرافيتين إذا كان الموضوع يخص إقليما محددًا. بينما الزوج الثاني من الصفحتين المتقابلتين فيعرض بهما فى جميع الحالات من 2 إلى 4 صور فوتوغرافية. ومع هذا النظام الذى يخضع له توزيع الصور الفوتوغرافية بالأطلس، فإنه يمكن تقسيمها إلى أنماط متباينة على النحو التالي:

* صور المقدمة لكل فترة تاريخية من الفترات الأربع الرئيسية، وتتميز بأنها تشغل دائما الصفحة اليسرى؛ لأن اليمينى يستهل بها عرض النص المكتوب فى بداية الفترة التاريخية؛ لذا تعد النمط الوحيد من الصور الذى يشغل صفحة كاملة.

* صور لتمثيل كرجل استراليا، والأب والأم بحضارة أراضي ما بين النهرين، وامرأة مصرية تقوم بطحن الحبوب، والملكة كليوباترا، والآلهة الفرعونية، واليونانية والرومانية، والأباطرة الفرنسيين والإنجليز الخ.

* صور للاندسكيب الطبيعي كالأخدود الأفريقي العظيم بشرق أفريقيا، وطريق الحرير عبر الأودية الجافة بوسط آسيا، وسهول سيبيريا، والقمم الجليدية، والصحارى الرملية ... الخ. وصور للاندسكيب الزراعي والترفيهي بأراضي ما بين النهرين، والمنتزهات الخضراء حول القصور الملكية الأوربية ... الخ.

* صور للمعابد كمعابد الأقصر وأبو سمبل والمعابد الهندية والصينية، والقصور الأوربية، والمدن الجديدة بروسيا، والمقابر كالأهرامات الثلاث، والمدن القديمة كالقدس والمدن المعلقة فوق جبال الإنديز.

* صور لاجتماع القادة المسلمين، وأعضاء حلف شمال الأطلسي، وأعضاء الأمم المتحدة، والحياة بالإمبراطورية العثمانية، والحفلات الصاخبة للأسر الملكية بأوروبا، والجيوش المنتصرة، والعروض العسكرية بالدول الشيوعية، والنساء المسلحات بالجيش الإيراني، والجيوش الزاحفة على خط النار.

* صور للمدن الأوربية المدمرة من جراء الحروب العالمية، وحرق آبار البترول بالكويت أعقاب الغزو العراقي، وسور الصين العظيم، وسور برلين ... الخ.

* صور للمعارك البرية والبحرية مع أدوات الحرب مثل الحصان والجمال والسهم والقوس والدرع والعجلات الحربية والسفن الحربية وسفن الكشوف الجغرافية، والمدافع ومنصات الصواريخ.

* صور للحيوانات مثل الثعالب والجمال والحصان والكلب. وصور للأواني الفخارية ولآلات بالمصانع، والمركبات كالسيارات. وصور لنقوش على ورق البردي وعلى جدران المعابد والمقابر والكنائس والمساجد.

على الرغم من تعدد الصور، فإنه لا يوجد موضع محدد عرضها، فقد تتخذ من وسط النص المكتوب موضعا، أو رقعة غير معنية بالعرض من خريطة، أو تمتد وسط صفحتين متقابلتين، فضلا عن أحد الأركان الأربعة لكل صفحة أو صفحتين متقابلتين.

CHRONOLOGIE

1948

Dès la fondation d'Israël, le pays est envahi par les nations arabes ; échec et fuite des Palestiniens

1956

L'Égypte nationalise le canal de Suez. Invasion britannique, française et israélienne

1964

Fondation de l'Organisation de Libération de la Palestine (OLP) à Jérusalem

1967

Guerre des Six Jours. Israël prend le contrôle du Sinaï, de la Cisjordanie et du Golan. De plus en plus de Palestiniens s'enfuient pour la Jordanie et le Liban

1970

L'OLP est expulsée de Jordanie

1973

Israël bat l'Égypte et la Syrie lors de la guerre du Kippour

1974

Un sommet des pays arabes reconnaît l'OLP et son chef, Arafat

1975-1989

Guerre civile au Liban impliquant Israël et la Syrie

1978

Accords de Camp David. Israël se retire de la péninsule du Sinaï

1979

Révolution iranienne. Khomeiny prend le pouvoir

1981

Assassinat du président égyptien Anouar al-Sadate

1980-1988

Guerre entre l'Irak et l'Iran

1982

Israël envahit le Liban pour anéantir l'OLP

1987

Début de l'Intifada (soulèvement) des Palestiniens

1988

Arafat et l'OLP renoncent au terrorisme

1990-1991

L'Irak envahit le Koweït mais est vaincu par une coalition menée par les États-Unis

1993

Accords d'Oslo : Israël et l'OLP s'accordent pour la fondation d'un État palestinien

1995

Rabin, Premier ministre israélien, tombe sous les balles d'un étudiant juif

ج) لوحة التواريخ المتعاقبة :

هي وسيلة ثابتة بجميع موضوعات الأطلس التفصيلية، ولكنها تتخذ واحدا من شكلين على النحو التالي:

* لوحة التواريخ المتعاقبة بالموضوعات التي تستعين بخريطة العالم وعددها 11 موضوعا، يصاحبها 11 خريطة للعالم؛ حيث تأتي لوحة التواريخ المتعاقبة مرتبطة بكل خريطة منها، فيدون بالخريطة أرقام من 1 إلى 25 كحد أقصى بمواقع الحدث المراد تدوين تاريخ له، وأسفل الخريطة التي لا تشغل كل الصفحتين المتقابلتين اللتين تعرض بهما الخريطة يعرض لوحة التواريخ المتعاقبة في نطاق عرضي، يشغل الربع السفلي من الصفحة اليسرى، ويمتد عرضا حتى نصف الربع السفلي من الصفحة اليمنى، حيث يسجل الرقم المدون على الخريطة وجواره التاريخ ثم الحدث بصورة مختصرة.

* لوحة التواريخ المتعاقبة بالموضوعات التي تستعين بخرائط إقليمية وهي بقية الموضوعات الـ 52 التفصيلية. تقع على عكس النوع الأول بأخر صفحتين متقابلتين. تظهر في صورة عمود رأسي هذه المرة، تشغل دائما الطرف الأيمن من الصفحة الأخيرة. يبلغ طولها نحو 26 سم، وعرضه عن 6.5 سم، تعرض الأحداث كما يتضح من الشكل المجاور؛ حيث يُعرض التواريخ المصاحبة لموضوع الشرق الأوسط بدءا من

حرب 1948، وتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر 1956، وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية 1964، وحرب السنوات الست الإسرائيلية 1967، والحرب الأهلية بلبنان 1975-1989، واتفاقية كامب ديفيد 1978، والثورة الإيرانية 1979، واغتيال السادات 1981، والحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 ... الخ. وما يؤخذ على الأطلس هنا عدم ذكره انتصار 1973، بل ذكر ضرب إسرائيل لمصر وسوريا عند حرب العبر.

د) النص المكتوب والتنسيق بين عناصر وسائل العرض الأربع :

يخضع عرض العناصر الأربعة التي يتألف منها كل موضوع لنظام يتوقف على نوع التغطية للخريطة. تمتد دائما خريطة العالم من الصفحة اليسرى حتى منتصف الصفحة اليمنى، تاركا الربع الأخير من أسفل الصفحتين المتقابلتين تحت الخريطة لعرض لوحة التواريخ المتعاقبة بشكل عرضي كما سبق الذكر، لذا يشغل النص المكتوب النصف الأيمن من الصفحة اليمنى بجوار خريطة العالم ولوحة التواريخ المتعاقبة، حيث يبدأ النص المكتوب غالبا بفقرة تمثل ملخصا للموضوع، تكتب دائما بخط مختلف عن خط بقية النص المكتوب. وقد يتذيل النص المكتوب بهذه الصفحة صورة فوتوغرافية، بينما عنوان الموضوع الذي يمثل في نفس الوقت عنوان الخريطة المجاورة فيعتلى كل النص المكتوب. أما بالصفحتين التاليتين المتقابلتين فيدون بهما النص المكتوب من خلال ثلاثة أعمدة بكل صفحة كحد أقصى، ويتوسطها الصور الفوتوغرافية والخرائط التوضيحية بصورة غير منتظمة.

لكن يأتي تنظيم العرض بالموضوعات المعنية بإقليم أو جزء محدد من العالم بشكل مختلف، فخريطة الإقليم تشغل دائما الصفحة اليمنى عكس خريطة العالم التي كانت تشغل الصفحة اليسرى، وقد تمتد خريطة الإقليم من الصفحة اليمنى حتى جزء من الصفحة اليسرى، وبالتالي ما تبقى من الصفحة اليسرى يدون به النص المكتوب، حيث يبدأ بعنوان يعتلى هذا النص يمثل في الوقت نفسه عنوان الخريطة، ثم يتبعه فقرة تمثل ملخصا للموضوع تكتب بخط مختلف، يليها التفاصيل من خلال عمودين أو ثلاثة حسب المتاح من الصفحة، ومزخرفة إما بصور فوتوغرافية أو بخريطة. وبدون شك يتأثر النص المكتوب بالصفحتين المتقابلتين التاليتين بلوحة التواريخ المتعاقبة التي يعرض بجوارها دائما النص

المكتوب من خلال من عمود إلى اثنين، أو صورة فوتوغرافية، أو خريطة توضيحية؛ مما يشير إلى أن عناوين الموضوعات وما يتبعها من نص مكتوب تأتي بأقصى شمال شرق الصفحة اليمنى إذا كانت بصدد تغطية كوكبية، أو بأقصى شمال غرب الصفحة اليسرى إذا كانت بصدد تغطية إقليمية.

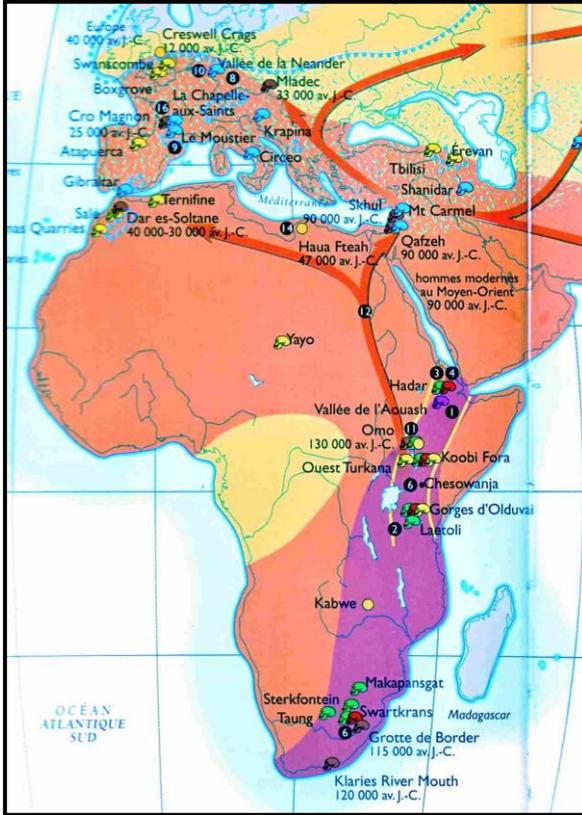
ومما هو جدير بالذكر أن جميع الخرائط الرئيسية مغطاة بشبكة من خطوط الطول ودوائر العرض ولكنها معنونة بحروف من A إلى P كحد أقصى على المحور الأفقي، وبأرقام من 1 إلى 8 كد أقصى على المحور الراسي، وذات مقياس رسم محدد، علاوة على مفتاح لا يخضع موضعه بالخريطة لقاعدة معينة، ويأتي بدون إطار على الرغم من أهميته؛ لأنه يختلف من خريطة إلى أخرى تبعا للفترة المعروضة والظاهرة المدروسة والتغطية المكانية التي تغطيها الخريطة. كما عمل المؤلف على استغلال أجزاء من الخريطة غير معنية بالعرض في استكمال النص المكتوب أو إبراز علاقة الخريطة بصورة فوتوغرافية معينة، مما جعل كل صفحة من صفحات هذا الأطلس دائما تبدو في صورة لوحة جميلة مختلفة عن بعضها البعض.

تجدر الإشارة إلى أنه "الضمان استخلاص المعلومة الجغرافية بشكل سريع من الخريطة يفضل أن تتعدد درجات الألوان المستخدمة في الخريطة بغض النظر عن أن هذه الألوان للرموز المستخدمة أو للمساحات، كما ينبغي ألا تكون هناك صعوبة في ترجمة الرموز المستخدمة في الخريطة إلى مدلولاتها الصحيحة" (الشريعي، 2005، ص 37). يظهر هذا بوضوح في كافة الخرائط كما سيتضح من خلال التحليل الكارتوجرافي والموضوعي لخرائط كل مرحلة تاريخية رئيسية، حيث يبرز إلى أي مدى استطاع المؤلف الدمج بين تاريخ كل مرحلة أو فترة والوسائل الكارتوجرافية المستخدمة.

رابعاً : المعالجة الكارتوجرافية والموضوعية لخرائط العالم بالتاريخ القديم :

يعرض التاريخ القديم بالأطلس من خلال 54 صفحة متتالية، يقدم من خلالها 13 خريطة رئيسية بـ 13 موضوعا، بصاحبها 10 خرائط توضيحية، وركنية واحدة؛ أي يبلغ عدد الخرائط المعروضة لشرح تاريخ العالم القديم نحو 34 خريطة. وعلى الرغم من طول الفترة الزمنية للتاريخ القديم لأكثر من 4 مليون سنة قبل الميلاد، فإن هذا الجزء اقتصر على نقل

ثلاث صور فقط للعالم كله في 10.000 قبل الميلاد، و 2000 قبل الميلاد، 1000 قبل الميلاد. لذلك الأسئلة التي تطرح نفسها الآن: لماذا اختار المؤلف هذه السنوات الثلاث لعرض صورة العالم بالتاريخ القديم من خلالها؟ وكيف تمكن من توظيف الكارتوجرافيا في نقل صورة العالم بهذه السنوات الثلاث؟ وإذا كانت ثلاث فقط من إجمالي 34 خريطة بهذه الفترة تعرض صورة العالم كله في سنوات معينة، فما مجال عرض بقية الخرائط؟



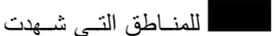
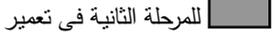
* خريطة العالم عام

10.000 قبل الميلاد:

كان مناخ الأرض أكثر حرارة ورطوبة من اليوم، فقد كانت الغابة الاستوائية تغطي تقريبا كل أفريقيا وأوروبا وآسيا، حيث كانت تضم العديد من الأماكن التي عاش فيها جدنا الأكبر، وفي نهاية عصر الميوسين بدأت حرارة الأرض في الانخفاض وأصبح المناخ أكثر جفافا، وغطى الجليد مساحات واسعة، كما تقلصت الغابة الاستوائية، فاقصر وجود الجنس البشري على منطقة شرق أفريقيا، حيث بدأ

الإنسان يختبئ ببيوت خاصة وينتقل منها لتعمير بقية أجزاء الأرض، كما يشير الشكل المجاور. وتعكس الوسائل الكارتوجرافية التالية مراحل تطور الجنس البشرية من ناحية وتعمير الأرض من ناحية أخرى حتى عام 10.000 قبل الميلاد.

الرموز	الموضوع	الفئات	المكان
--------	---------	--------	--------

تمتد فى نطاق من شرق أفريقيا إلى أقصى جنوب شرق نفس القارة. كما يتضح بالشكل السابق.	 للمناطق التى شهدت النشأة الأولى للجنس البشرى. لرجل من نوع Homo Habilis	مراحل تعمير الأرض	تظليل
تغطى الغالبية العظمى من أفريقيا - جنوب أوربا حتى وسطها - نطاق يمتد من غرب آسيا حتى أقصى شرقها وجنوبها الشرقي.	 للمرحلة الثانية فى تعمير الأرض من خلال إنسان Homo erectus الذى عاش حتى 500.000 سنة قبل الميلاد.		
وسط غرب أفريقيا بمنطقة الغابة الاستوائية حاليا - يمتد فى شريط محدود شمال وسط أوربا، وأغلب شرقها فى نطاق يمتد عبر وسط سهول سيبيريا بآسيا حتى مخرج القارة من خلال ممر بهرنج.	 للإنسان الحديث Homo Sapiens حتى 10.000 سنة قبل الميلاد.		
من شرق أفريقيا: - نحو بقية أجزاء القارة الأفريقية. نحو شبه جزيرة سيناء لبلوغ جنوب أوربا وجنوبي آسيا. نحو ممر بهرنج لتعمير الأمريكتين. نحو جزر جنوب شرق آسيا للوصول إلى استراليا.		الهجرات البشرية القديمة	الخطوط الانسيابية
إثيوبيا بشرق القارة الأفريقية	 أقدم الحفريات البشرية	مواقع الحفريات	رموز تصويرية
إثيوبيا - وبعض مناطق شرق وأقصى جنوب شرق أفريقيا.	 رجل استراليا		
أثيوبيا - كينيا وبعض مناطق شرق وأقصى جنوب شرق أفريقيا.	 إنسان Homo Habilis		
شرق أفريقيا - وسط الصحراء الكبرى - شمال غرب أفريقيا - إسبانيا وشمال فرنسا - شمال شرق إيران - شبه القارة الهندية - شرق وأقصى جنوب شرق آسيا.	 إنسان Homo erectus		
أقصى جنوب إسبانيا - جنوب فرنسا - شمال إيطاليا - الساحل الشرقي للبحر المتوسط - شرق تركيا - وسط آسيا.	 إنسان Homo Sapiens neandertalenis		

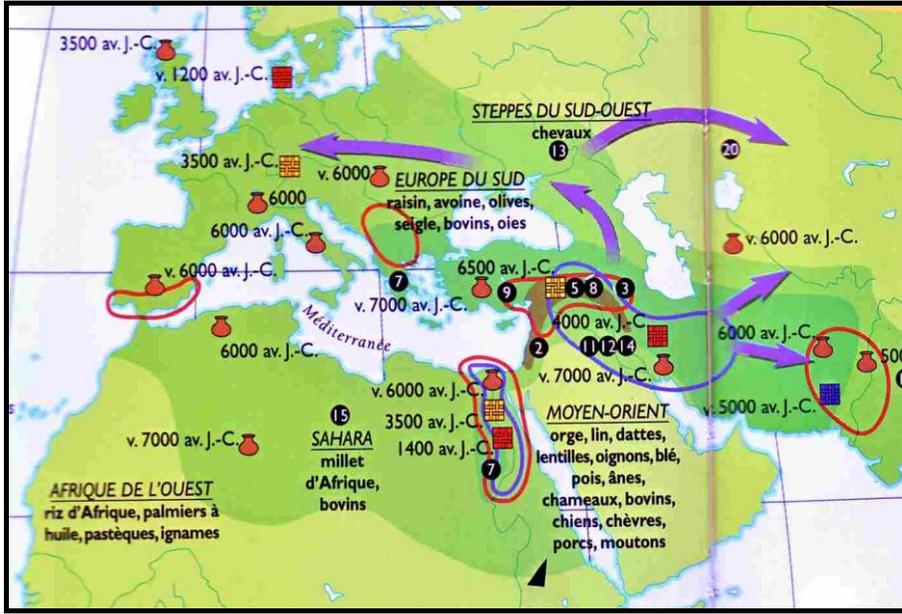
<p>شرق وأقصى جنوب شرق أفريقيا - الطرف الشمالي الغربي منها - الساحل الشرقي للبحر المتوسط - فرنسا ووسط أوربا - شرق وأقصى جنوب شرق آسيا- استراليا- الأمريكتان.</p>	 <p>الإنسان الحديث</p>		
<p>يشمل القسم الشمالي من أمريكا الشمالية حتى جنوب البحيرات الخمس العظمى وبعض البقع بغرب القارة نفسها علاوة على جزيرة جرينلند. ونطاق يمتد من أقصى شمال غرب أمريكا الجنوبية إلي جنوب غرب القارة نفسها. وبقعة صغيرة فوق أطلس الريف بشمال غرب أفريقيا. نطاق عرضي من شمال وسط أوربا حتى شمال سهول سبيرييا. ونطاق وسط مرتفعات وسط آسيا. ويقع صغيرة بأقصى جنوب شرق استراليا.</p>	 <p>حتى 18.000 سنة قبل الميلاد</p>	<p>حدود الغطاء الجليدي</p>	<p>خطوط التساوي</p>
<p>ينعدم الجليد خلال هذه الفترة من كل من أمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا علاوة على استراليا. يقتصر وجوده على بقعة كبيرة شمال شرق أمريكا الشمالية علاوة علي معظم جرينلند، وبقعة صغيرة بأقصى غرب أوربا.</p>	 <p>حتى 10.000 سنة قبل الميلاد</p>		
<p>يدون الرقم على الخريطة ليشير إلى موقع الحدث وبالهامش السفلي لها يدون التفاصيل على نحو الأمثلة التالية:</p>			
<p>1- حوالي عام 4.400.000 قبل الميلاد تاريخ أقدم حفريات تدل على الوجود البشري. 7- حوالي عام 1.000.000 قبل الميلاد بداية العصر الجليدي. 12- حوالي عام 100.000 قبل الميلاد بدأ إنسان Sapiens بالهجرة خارج أفريقيا. 19- حوالي عام 12.500 قبل الميلاد نجح الإنسان الحديث في بلوغ أقصى جنوب شيلي.</p>	<p>من 1-20</p>	<p>تاريخ الحفريات ومواقع اكتشافها</p>	<p>أرقام</p>

بعد هذا الاستعراض، فإنه يمكن القول؛ إذا كانت "الخريطة عبارة عن وثيقة علمية مكتوبة بلغة رمزية، فإن لم تكن هذه اللغة مقروءة ومفهومة فإنها تصبح وثيقة لا قيمة لها؛ لذا يجب أن تتوفر فيها عناصر جذب وحوافز تثير الحواس البصرية والإدراكية عند مستخدم الخريطة حتى يتمكن من استرجاع معلوماتها؛ لذا يجب أن يكون حجم الرمز ولونه وتركيبه معبرا عن الظاهرة الجغرافية وخصائصها، كما يجب أن يكون مميزاً بدرجة كافية؛ حتى يمكن إدراكه، وفي الوقت نفسه أن يكون متناسباً مع الرموز الأخرى لبناء شكل مرئي مفهوم" (مصطفى، 2010، ص 425)؛ فثمة ملاحظة ينبغي التنويه إليها كما يتضح من الجدول السابق وهي الملاءمة بين الرموز المستخدمة في التمثيل الكارتوجرافي ولا سيما الرموز التصويرية، والظواهر البشرية - التاريخية التي تمثلها من جهة، والتكامل بين هذه الرموز من جهة أخرى. يظهر ذلك بوضوح من خلال رمز الجمجمة بألوانه المختلفة والخطوط الانسيابية. يشير رمز الجمجمة ولونها إلى موقع الحفريات وتبعيتها إلى أي من مراحل تطور الجنس البشري، والخطوط الانسيابية توضح تحركات كل نوع لعبور القارات وتعمير الكرة الأرضية. وخلفية كليهما مراحل تعمير الكرة الأرضية بالتظليل، وحدود الجليد بنطاق يفسر عدم انتشار الجنس البشري خلال فترات معينة من تاريخ البشرية بوجود الجليد.

* خريطة العالم سنة 2000 قبل الميلاد :

حيث عادت الحرارة إلى الارتفاع من جديد، وبدأ سكان الأرض في التزايد، لكن إزاء انخفاض الموارد البرية، ابتكر بعض جماعات الصيد والقتنص الزراعة التي ظهرت للمرة الأولى بمنطقة الشرق الأوسط ثم انتشرت منها إلى المناطق المجاورة، كما يتضح من خلال الشكل التالي. وعلى الرغم من صغر الفترة الزمنية لهذه الخريطة مقارنة بالسابقة، فإنها تعبر عن تطور البشرية بصورة انعكست على التمثيل الكارتوجرافي لهذه المرحلة على النحو الموضح بالجدول في الصفحة التالية.

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن أن يدون الرقم الذي يشير إلى تواريخ مهمة في حياة البشرية بأكثر من مكان على الخريطة، كما هو الحال برقم 7 الذي يشير كما يتضح من الجدول التالي إلى انتشار زراعة القمح وتربية الخرفان والبقر بمصر وأوريا، لذلك يدون الرقم بالخريطة مرتين، إحداها فوق الأراضي المصرية، والأخرى بجنوب أوريا في اليونان تحديداً.



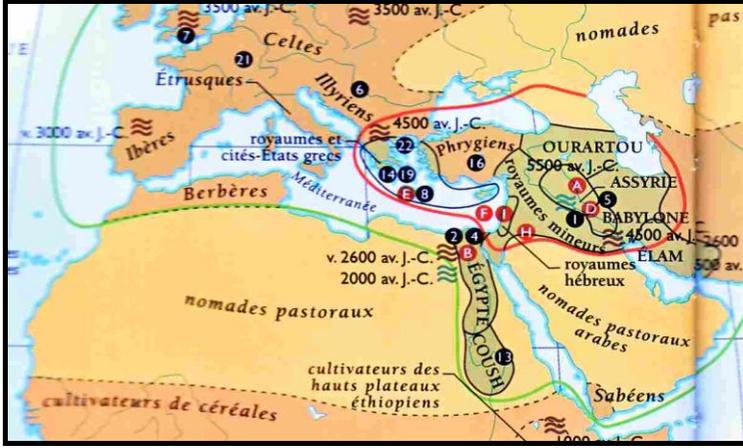
المكان	الفئات	الموضوع	الرموز
بمنطقة الشرق الأوسط التي تشغل حالياً فلسطين ولبنان وسوريا والعراق.	مناطق عرفت الزراعة منذ 8000 سنة قبل الميلاد.		
بمنطقة جبال زاغروس الممتدة إلى الشمال من المنطقة السابقة في نطاق يشمل تركيا واليونان وإيران وأفغانستان وباكستان.	مناطق عرفت الزراعة من 8000 إلى 6000 سنة قبل الميلاد.		
عبرت الزراعة إلى مصر ومنها إلى دول شمال أفريقيا حتى أفريقيا جنوب الصحراء، كما عبرت إلى أوربا؛ لتنتشر في أغلب أجزاء القارة. كما امتدت بجنوب آسيا في نطاق عرضي يمتد حتى أقصى شرق آسيا.	مناطق عرفت الزراعة من 6000 إلى 3000 سنة قبل الميلاد.	مراحل انتشار الزراعة	تظليل
بأفريقيا جنوب الصحراء حتى جنوب شرق القارة. شبه الجزيرة العربية ووسط قارة آسيا علاوة على جزر جنوب شرق آسيا. كما ظهرت الزراعة لأول مرة بالأمريكتين خلال هذه الفترة، ولكنها كانت قاصرة على المكسيك وأمريكا الوسطى والقسم الشمالي والشمالي الغربي من أمريكا الجنوبية.	مناطق عرفت الزراعة من 3000 إلى 1000 سنة قبل الميلاد.		

<p>قاصرة على جنوب غرب أفريقيا - أمريكا الشمالية - القسم الجنوبي والجنوبي الشرقي من أمريكا الجنوبية - النطاق الشمالي الممتد من أوروبا إلى أقصى شرق آسيا - استراليا.</p>	<p>مناطق الصيد والقتص</p>		
<p>جزيرة مدغشقر بأفريقيا - جزيرتي أيسلندا وجرينلاند.</p>	<p>مناطق غير معمورة</p>		
<p>من شمال شرق إيران باتجاه جنوب شرق ووسط آسيا، وباتجاه الغرب نحو أوروبا.</p>	<p>تطور انتشار استخدام العجلة في النقل</p>	<p>الخطوط الانسيابية</p>	
<p>عرف لأول مرة في باكستان 5000 سنة قبل الميلاد - المكسيك 1000 سنة قبل الميلاد - بيرو 1000 سنة قبل الميلاد.</p>	<p>قطن</p>		
<p>عرف لأول مرة في سوريا 4000 سنة قبل الميلاد - مصر 3500 سنة قبل الميلاد - وسط أوروبا 3500 سنة قبل الميلاد.</p>	<p>كتان</p>	<p>اكتشاف النسوج</p>	
<p>عرف لأول مرة في الصين 2700 سنة قبل الميلاد.</p>	<p>حرير</p>		
<p>عرف لأول مرة في مصر 1400 قبل الميلاد - الدانمارك 1200 قبل الميلاد - الصين 1000 سنة قبل الميلاد - بيرو 500 سنة قبل الميلاد.</p>	<p>صوف</p>		<p>رموز هندسية وتصويرية ملونة وتواريخ</p>
<p>عرفت لأول مرة في اليابان عام 11000 قبل الميلاد، الجزائر وإيران 7000 قبل الميلاد، تركيا 6500 قبل الميلاد، مصر- فرنسا - إيطاليا - أوكرانيا - إثيوبيا - أسبانيا - أفغانستان - الصين - باكستان 6000 قبل الميلاد، إيرلندا 3500 قبل الميلاد، المكسيك 2300 قبل الميلاد - أمريكا الجنوبية من 2000 - 4000 قبل الميلاد- الولايات المتحدة الأمريكية 1000 سنة قبل الميلاد.</p>		<p>صناعة الخزف والفخار</p>	

<p>منطقة السهل الفيضي لنهر النيل بمصر . منطقة غرب آسيا تضم إيران والعراق وسوريا . منطقة شرق آسيا بأقصى شرق الصين .</p>	<p> نطاق الاستخدامات الأولى للآلة البدائية التي تدار باليد لصناعة الخزف تسمى (دولاب الخزاف) 3000 سنة قبل الميلاد .</p>	<p>الابتكارات التقنية</p>	<p>خطوط التساوي</p>
<p>مصر - أسبانيا - اليونان - العراق وسوريا ولبنان وتركيا - إيران وباكستان وأفغانستان - شرق وجنوب شرق الصين .</p>	<p> نطاق المراكز الأولى لتعدين النحاس والبرونز خلال الفترة 6000-2000 سنة قبل الميلاد .</p>		
<p>الشرق الأوسط : شعير - كتان - بلح - عدس - بصل - قمح - حمص - جمل - بقرة - كلب - ماعز - خنزير - خروف . غرب أفريقيا : أرز - بطيخ - إنيام . شرق أفريقيا : ذرة بيضاء . جنوب أوروبا : عنب - شوفان - زيتون - شيلم - بقرة - إوز . الهند : القطن - درباني . وسط آسيا : جمل - ثور . الصين : ذرة بيضاء - فول صويا - حرير . جنوب شرق آسيا : أرز - دجاج - جزير - جاموس . جزر جنوب شرق آسيا : موز - جوز الهند . غينيا الجديدة : قصب السكر - بطاطا . شمال شرق أمريكا الشمالية : قرح - عباد الشمس . أمريكا الوسطى : الجوافة - فاصوليا - قطن - قرح - ذرة شامية - فلفل - طماطم - دجاج رومي . أمريكا الجنوبية : أناناس - فول سوداني - بطاطس - منيهوت .</p>		<p>موطن الحاصلات الزراعية وتربية الحيوان</p>	<p>رموز أبجدية (كلمات)</p>
<p>على سبيل المثال: 1- حوالي 11000 قبل الميلاد أول فخار مصنوع على سطح الأرض باليابان . 4- حوالي عام 8000 قبل الميلاد نهاية العصر الجليدي . 7- حوالي 6500 قبل الميلاد انتشار زراعة القمح وتربية الخرفان والبقر بمصر وأوروبا . 15- حوالي 3800 قبل الميلاد العمل بالبرونز بمنطقة الشرق الأوسط . 18- حوالي 2000 سنة قبل الميلاد زراعة التفاح بالجال في بيرو .</p>		<p>تواريخ مهمة في زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات</p>	<p>أرقام</p>

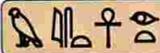
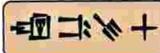
* خريطة العالم 1000 سنة قبل الميلاد :

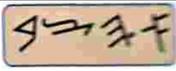
ظهرت الدولة لأول مرة فى التاريخ خلال هذه المرحلة، التى عاصرت أيضا ابتكار الكتابة والرّي واستخدام المحرّات لأول مرة بالتاريخ. لكن تباين المستوى الحضاري بين أجزاء العالم المختلفة فى ذلك الوقت كما يتضح من خلال الشكل التالي قد جعل التمثيل الكارتيوجرافي للموضوعات المختلفة على النحو التالي:



المكان	الفئات	الموضوع	الرموز
أقصى أمريكا الشمالية وجرينلاند - أيسلندا - الطرف الشمالي من أوراسيا.	أراضٍ غير معمورة		
تشغل كل أمريكا الشمالية - وسط وجنوب أمريكا الجنوبية - قلب وجنوب أفريقيا - القسم الشمالي من أوراسيا - كل استراليا.	جماعات الصيد والقنص		
تنتشر بالصحراء الكبرى فى أفريقيا وامتدادها بشبه الجزيرة العربية بآسيا - ووسط أوراسيا.	جماعات البدو الرعوي	التنظيمات الاجتماعية-	تظليل وحروف
- نطاق زراعة الذرة الصفراء والشامية بأمريكا الوسطى. - نطاق زراعة المنيهوت بشمالى أمريكا الجنوبية. - نطاق زراعة النباتات الموسمية بجنوب الصحراء الكبرى فى أفريقيا. - نطاق الزراعة لقبائل البربر بساحل شمال غرب أفريقيا. - نطاقات الزراعة بشبه القارة الهندية والتبت وتايواند وجزر جنوب شرق آسيا.	الجماعات الزراعية القبلية	الاقتصادية - السياسية	أبجدية (كلمات)

<p>لقد سبب المرور من مرحلة الصيد والقتل إلى الزراعة تغيرات جوهرية في القطاع البشرى. فقد كان الصيادون والقناصون يعيشون في مجموعات أسرية صغيرة تجوب لمسافات كبيرة، بحثا عن الغذاء. يقدر أن 26 ك م2 من الغابة كانت ضرورية لغذاء فرد واحد فقط، ولكنها في الوقت نفسه كانت كافية لإطعام 800 شخص إذا زرعت بطريقة بدائية. ومعها لم يعد الإنسان بحاجة إلى التنقل؛ فاستقر في قرى، حيث تزايد السكان وتحولت من مجموعات أسرية إلى قبائل وعشائر تضم كل واحدة حوالي 1000 شخص. ولكن مدى خصوبة الأرض ووفرة الغذاء قد ميز القبائل والعشائر عن بعضها البعض، فظهرت المقاطعة بمناطق الثراء الغذائي مثل مقاطعات: Celtes، Etrusques، Ibères، Baltes، Illyriens بقارة أوربا. ومقاطعات Phrygiens، Sabéens، Wu بقارة آسيا. ومقاطعات Olmèques، Andines بأمريكا الوسطى والجنوبية. وكانت المقاطعة تتألف من عدد من الأسر، يرأس كل واحدة منها رئيس يسمى برئيس الأسرة، وكان رئيس الأسرة الأكثر أهمية ينصب رئيس المقاطعة التي بلغ عدد سكانها نحو 5000 نسمة. وكان رئيس المقاطعة يعمل على السيطرة على إنتاج أراضي كل أسرة، وتبادل الغذاء بين الأسر، وتكوين الجيوش وتكنز الذهب الذى يعكس قدرة المقاطعة، كما يشيد معبد ديني يمثل رمزا للمقاطعة التي كانت كتلتها المبنية تتألف من حي سكنى وآخر للحرف المختلفة.</p>	<p>المقاطعة</p>		
<p>خلال الفترة من 3500 سنة قبل الميلاد إلى 1500 سنة قبل الميلاد بلغ تطور مقاطعات معينة في العالم مرحلة تكوين دولة تعتمد على حضارة تنظم حول عدد من المدن يرأسها الملك. فظهرت أول مملكة بأراضي ما بين النهرين عام 3400 سنة قبل الميلاد، ثم فى وادي النيل بمصر سنة 3000 قبل الميلاد، بعد ذلك فى وادي السند بباكستان عام 2600 سنة قبل الميلاد، وأخيرا بحوض نهر الأصفر بالصين 1700 قبل الميلاد.</p>	<p>المملكة / دولة</p>		
<p>- شرق الصين بحوض نهر يانجستي 3000 قبل الميلاد.</p>	<p>رموز</p>	<p>مناطق</p>	

<p>- باكستان 2500 قبل الميلاد.</p> <p>مصر 2000 قبل الميلاد.</p> <p>- بيرو 1800 قبل الميلاد</p> <p>- العراق - أراضي ما بين النهرين (بدون تاريخ).</p>		<p>تصويرية وتواريخ</p> <p>الاستخدامات الأولى للري</p>
<p>- العراق 4500 قبل الميلاد.</p> <p>- إنجلترا 3500 قبل الميلاد.</p> <p>- ألمانيا 3500 قبل الميلاد.</p> <p>- مصر 2600 قبل الميلاد.</p> <p>- باكستان 2600 قبل الميلاد.</p> <p>- إثيوبيا 1000 قبل الميلاد.</p> <p>- تايلاند 300 قبل الميلاد.</p>		<p>مناطق الاستخدامات الأولى للمحراث</p>
<p>نطاق واحد كبير يمتد من غرب أوروبا إلى أقصى شرق آسيا مروراً بحوض النيل بمصر وشمال السودان، وساحل شمال غرب أفريقيا، وشبه الجزيرة العربية وإيران وشبه القارة الهندية وأقصى جنوب شرق آسيا.</p>	 <p>استخدام البرونز حتى 1000 عام قبل الميلاد.</p>	<p>خطوط التساوي</p> <p>الابتكارات التقنية</p>
<p>نطاق أصغر داخل النطاق السابق يقتصر على شرق البحر المتوسط بالعراق وسوريا ولبنان وفلسطين وتركيا، وجنوب شرق أوروبا باليونان.</p>	 <p>استخدام النار حتى عام 1000 قبل الميلاد.</p>	
<p>يدون على الخريطة الحروف من A إلى I ويعرض كل حرف مع اسم الكتابة وشكلها أسفل الخريطة على النحو التالي:</p>		
<p>بأراضي ما بين النهرين (العراق) 3400 قبل الميلاد.</p>	 <p>الكتابة السومارية</p>	
<p>بمصر 3000 سنة قبل الميلاد.</p>	 <p>الكتابة الهيروغليفية</p>	
<p>باكستان 2600 سنة قبل الميلاد. شرق الصين 1300 سنة قبل الميلاد.</p>	 <p>الكتابة التصويرية</p>	<p>اكتشاف الكتابة</p>
<p>بأراضي ما بين النهرين (العراق) 2500 قبل الميلاد.</p>	 <p>الكتابة المسمارية</p>	
<p>اليونان 1800 سنة قبل الميلاد.</p>	 <p>الكتابة المينوسية</p>	
<p>فلسطين 1600 سنة قبل الميلاد.</p>		<p>حروف أبجدية (حروف)</p>

	الكتابة البروتوكنعانين		
الأردن 1000 سنة قبل الميلاد.			
	الكتابة الأرمينية		
فلسطين - لبنان 1000 سنة قبل الميلاد.			
	الكتابة الفينيقية		
على سبيل المثال: 1- 3400 سنة قبل الميلاد ولدت المدن الأولى بجنوب العراق (1). 4- 2550 سنة قبل الميلاد تشيد الأهرامات المصرية الثلاث (2). 6- من 2500 إلى 2300 سنة قبل الميلاد انتشر العمل بالبرونز بوسط وجنوب شرق أوروبا. 16- 1500 سنة قبل الميلاد انتشر استخدام النار بتركيا. 21- 1100 سنة قبل الميلاد بداية نشأة القلاع فوق المرتفعات. 22- 1000 سنة قبل الميلاد تصنيع الحديد انتشر بالشرق الأوسط وجنوبي أوروبا.	من 1 إلى 22	أرقام تواريخ مهمة	

- (1) يتفق هذا التاريخ مع ما ذكر أن "يميل المتخصصون في حضارة سومر إلى القول بأن أهلها كانوا أسبق إلى إقامة المدن من أهل مصر؛ وذلك لأن المدينة كانت ضرورة استوجبتها ظروف البيئة الطبيعية. (وهيبه، بدون تاريخ، ص. 157).
- (2) تجدر الإشارة إلى أنه ذكر ضمن سرد بعض الأحداث المهمة في تاريخ الفكر الجغرافي، " أن هرم خوفو قد بني عام 2900 ق.م. " (محمد بن، 2001، ص 417)، بينما كما يتضح من جدول المعلومات المرفق بالخريطة الراهنة أن الأهرامات الثلاث قد بنيت عام 2550 ق. م.

يتضح من خلال الشكل السابق، يليها خريطة أوروبا بعصر ما قبل التاريخ من 8000 إلى 200 سنة قبل الميلاد، بعد ذلك الحضارتان الميسينية والميسينية باليونان خلال الفترة من 2000 إلى 1200 قبل الميلاد، ثم اليونان القديم من 800 إلى 338 قبل الميلاد، يليها فتوحات الإسكندر الأكبر بغرب آسيا وشمال شرق أفريقيا خلال الفترة من 336 إلى 30 سنة قبل الميلاد، ثم الإمبراطورية الرومانية بحوض البحر المتوسط من 750 قبل الميلاد إلى 14 الميلادي، ثم الدول الأولى بجنوب آسيا من 1500 قبل الميلاد إلى عام 100 الميلادي، أخيرا الإمبراطوريات الأولى بالصين خلال الفترة من 1766 قبل الميلاد إلى عام 220 الميلادي. هذا بالإضافة إلى 10 خرائط أخرى توضيحية وركنية واحدة توضح ظاهرات معينة أو فترات معينة مصاحبة للخرائط الرئيسة السابقة مثل خريطة الوجود اليهودي بالعالم الروماني المصاحبة لخريطة أرض التوراة.

خامساً : المعالجة الكارتوجرافية والموضوعية لخرائط العالم بالعصور الوسطى

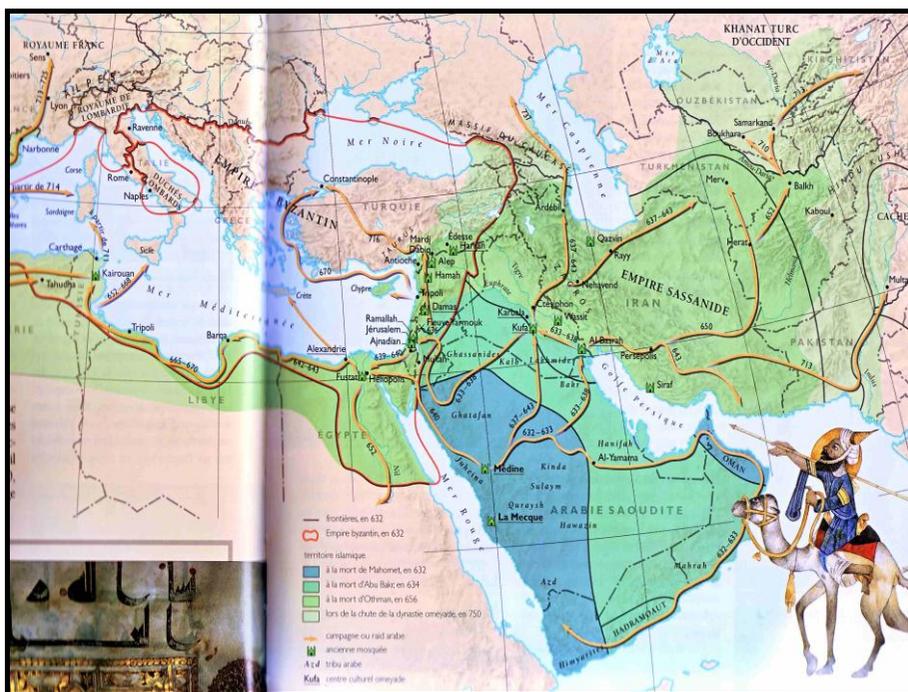
:

تمتد العصور الوسطى من ميلاد المسيح عليه السلام حتى عبور الأطلنطي بواسطة كريستوفر كولومبو عام 1492م، أي تمتد لتغطي نحو 1500 عام من التاريخ البشرى. لقد كانت فترة مضطربة في حياة البشرية، ظهرت بها المسيحية والإسلامية؛ الديانتان الأحدث من خمس ديانات رئيسة بالعالم.

خلال القرن الأول الميلادي برزت الإمبراطورية الرومانية، وامتدت لنحو 400 سنة قبل أن تسقط على أيدي الاكتساح الألماني. وبعد هزيمتها عرفت أوروبا فترة طويلة من التدهور الاقتصادي والسياسي. وفي نهاية هذه الفترة، نحو 1000 سنة بعد الميلاد كانت تقريبا كل أوروبا تعتنق المسيحية.

وبدءاً من القرن السابع، شهدت الإمبراطورية العربية حيوية دينية جديدة تمثلت في الإسلام، الذي عبر الشرق الأوسط حتى شمال غرب أفريقيا ومنها إلى أسبانيا بجنوب أوروبا، كما امتد على طول الشاطئ الشرقي لأفريقيا، ووصل أيضا إلى وسط آسيا حتى بلغ الهند. أسست الإمبراطورية العربية حضارة تظهر معالمها بوضوح في الفن والأدب والعلوم والفلسفة، تفوقت بها على أوروبا في بداية العصور الوسطى. لكن لم يقتصر التقدم والازدهار بالعصور

الوسطى على الإمبراطورية العربية فقط، بل كانت الصين تشهد أيضا حضارة تعتمد على التقنية الأكثر تقدما بالعصور الوسطى مثل صناعة الورق والطباعة والمدافع والبوصلة المغناطيسية.



وفى القرن 13، انطلق المغول من وسط آسيا لغزو وهدم الحضارتين الإسلامية والصينية، مما أتاح الفرصة فى نهاية العصور الوسطى لانتفاض أوروبا من تأخرها والنهوض على بقايا الحضارتين الإسلامية والصينية. فازدهر الفن والعمارة وعرفت التجارة رواجاً واسعاً. وفى نهاية القرن الخامس عشر دارت البحرية الأوربية حول الشاطئ الأفريقي لكي تصل إلى آسيا، كما عبرت الأطلنطي لتبلغ أمريكا المسماة بالعالم الجديد الذى مثل المجال المكناني لتحقيق طموحات الفكر الأوربي. كما قهرت أيضا إمبراطوريتي الأزيك والإنكا بأمريكا الوسطى والجنوبية، وبدأ التأثير الأوربي ينفرد بالعالم كله.

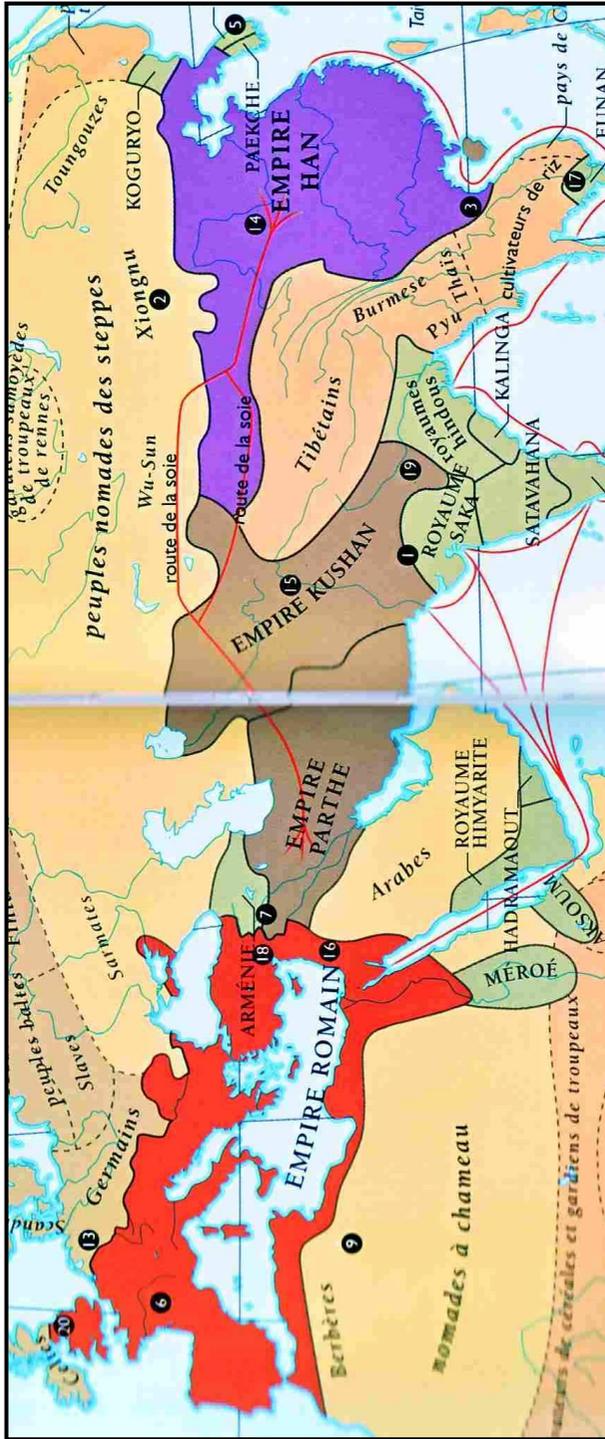
لذلك بدأ المؤلف عرض خرائط العصور الوسطى بخريطة العالم عام 120 ميلادياً، وأنهى رواية هذه الفترة التاريخية بخريطة الديانات الرئيسة أو الكبرى بالعالم. وبين هاتين

التغطيتين الكوكبيتان عرض أقاليم مختلفة من العالم برزت خلال فترة العصور الوسطى، فبدأ بالإمبراطورية الرومانية من 1 إلى 476 ميلاديا، ثم أوروبا ببداية العصور الوسطى من 500 إلى 1000 ميلاديا، بعد ذلك الإمبراطورية البيزنطية من 324 إلى 1453 ميلاديا، يليها بروز الإسلام وتكوين الإمبراطورية الإسلامية من 632 إلى 1453 ميلاديا كما يتضح من خلال الشكل السابق، ثم أوروبا من 1050 إلى 1500 ميلاديا، بعد ذلك الصين في عهد Song و Tang من 618 إلى 1287 ميلاديا، يليها إمبراطورية المغول من 1200 إلى 1500 ميلاديا، ثم ارتقاء اليابان من 300 قبل الميلاد إلى 1500 ميلاديا، يليها المملكات الأفريقية عام 1500 ميلاديا، ثم إمبراطورية الأزتيك من 300 إلى 1521 ميلاديا بأمريكا الوسطى، وأخيرا إمبراطورية الإنكا بأمريكا الجنوبية من 1200 إلى 1533 ميلاديا.

لذلك سوف يقتصر التحليل الكارتيوجرافي لخرائط العصور الوسطى على خريطتي العالم : الأولى عام 120 ميلاديا، والأخيرة الديانات الكبرى بالعالم.

* خريطة العالم عام 120 الميلادي :

هي خريطة الإمبراطوريات كما يتضح من خلال الشكل التالي، فالقرن الأول الميلادي قد شهد تأسيس العديد من الإمبراطوريات لأول مرة بالتاريخ، فظهرت في أوروبا الإمبراطورية الرومانية، وفي آسيا إمبراطورية هن وغيرهما من الإمبراطوريات الأخرى التي ورثت العديد من الممالك والمقاطعات. لكن هذه الوحدات السياسية لم تغط الكرة الأرضية بالكامل، فظلت مناطق عديدة في مستوى اقتصادي وسياسي أدنى بكثير من أن ترقى إلى مستوى الإمبراطورية في ذلك الوقت كما يتضح من خلال الشكل والجدول التاليين:



الرموز	الموضوع	الفئات	المكان
			أقصى أمريكا الشمالية وجرينلاند - أيسلندا - الطرف الشمالي من أوراسيا.
		مناطق غير معمورة	
			لا تزال تشغل كل أمريكا الشمالية - وسط وجنوب أمريكا الجنوبية - أقصى جنوب غرب أفريقيا - القسم الشمالي من أوراسيا - كل استراليا.
		جماعات الصيد والقتص	
			تتمثل في بدو الجمال بالصحراء الكبرى بأفريقيا وامتدادها بشبه الجزيرة العربية بأسيا - وبدو الاستبس وسط أوراسيا بسهول سيبيريا وامتدادها بشرق أوربا.
		جماعات البدو الرعوي	
			- هم مزارعو الغابة الاستوائية بأمريكا الوسطى وشمالى أمريكا الجنوبية.
		الجماعات الزراعية القبلية	- مزارعو المحاصيل الموسمية بجنوب الصحراء الكبرى والغابة الاستوائية بجنوب غرب أفريقيا.
		- مزارعو هضبة التبت، والأرز بجنوب وجنوب شرق آسيا.	
			اختفت كثير من المقاطعات وشكلت جزءا إما من مملكة أو من إمبراطورية. وظهرت فى المقابل مقاطعات جديدة وهى مقاطعات Germains، Slaves، Finlandais بأوربا.
	التنظيمات الاجتماعية-الاقتصادية - السياسية	المقاطعة	
تظليل وحروف أبجدية (كلمات)			مثل مملكة Méroë ببلاد النوبة جنوب مصر وشمال السودان، مملكة Aksoum بشرق أثيوبيا على البحر الأحمر. مملكة حضرموت باليمن الجنوبي ومملكة Himyarite باليمن الشمالي. مملكة أرمنيا بشرق آسيا، ومملكات Saka و Satavahana و Hindous بشبه القارة الهندية، ومملكة Funan بأقصى جنوب شرق آسيا، ومملكتي Silla و Koguryo بشبه الجزيرة الكورية. وإذا كانت كل من أمريكا الوسطى والجنوبية قد شهدتا اختفاء المقاطعات بهما مع مطلع القرن الأول الميلادي فإنهما قد شاهدتا للمرة الأولى ظهور الممالك بهما مثل مملكات Andes، Teotihuacan، Zapotèques، Andes centrales، Mochica، septentrionales، Andes meridionales، Tianhuanaco
		المملكة	

<p>- الإمبراطورية الرومانية بالأراضي المحيطة بحوض البحر المتوسط وتمتد في مصر حتى بلاد النوبة، وفي أوروبا حتى وسط فرنسا، علاوة على تركيا والساحل الشرقي للبحر المتوسط في آسيا.</p> <p>- إمبراطورية Parthe أي الفرس بإيران والعراق وشرق سوريا حيث تتماس مع الإمبراطورية الرومانية.</p> <p>- إمبراطورية Kushan بشمال شرق الهند وحوض نهر السند بباكستان حيث تتقابل مع إمبراطورية الفرس.</p> <p>- إمبراطورية هن Han بشرق آسيا وشمال التبت بوسط آسيا حيث تلتقي مع إمبراطورية Kushan.</p> <p>مما يشير إلى أن الإمبراطوريات بالقرن الأول الميلادي شكلت نطاقا متصلا يمتد وسط العالم القديم من إسبانيا والمغرب غربا إلى شرق آسيا بالصين شرقا.</p>	<p>الإمبراطورية</p>		
<p>- طريق الحرير هو طريق التجارة البرية من قلب إمبراطورية هن Han بأقصى شرق آسيا إلى غرب آسيا حتى ساحل البحر المتوسط، بعد الدوران حول هضبة التبت من جهة الشمال.</p> <p>- طرق التجارة البحرية من ساحل شرق آسيا بإمبراطورية هن نحو الجنوب على طول ساحل المحيط الهادي ثم السير بمحاذاة سواحل جنوب آسيا وشبه القارة الهندية حتى مصب نهر السند، بعد ذلك المرور بموازة السواحل الجنوبية لشبه الجزيرة العربية حتى مضيق باب المندب، وأخيرا عبر البحر الأحمر حتى السويس بمصر.</p>		<p>طرق التجارة</p>	<p>خطوط</p>
<p>- هجرة سكان جزر جنوب شرق آسيا إلى جزيرة مدغشقر بشرق أفريقيا بالقرن الأول الميلادي.</p>		<p>هجرة</p>	
<p>على سبيل المثال: 3- عام 113 قبل الميلاد احتل الصينيون فيتنام. 5- عام 50 قبل الميلاد تأسست أقدم دولة بكوريا تسمى Silla. 9- العام الأول الميلادي انتقلت الجمال من صحراء آسيا إلى أفريقيا لتفتح طرق التجارة عبر الصحراء الكبرى. 21- عام 150م تشيد هرم الشمس بالمكسيك.</p>	<p>من 1 إلى 21</p>	<p>تواريخ مهمة</p>	<p>أرقام</p>

* خريطة الديانات الكبرى بالعالم :

نحو عام 1500 ميلاديا ساد العالم خمس ديانات كبرى هي الهندوسية، والبوذية، واليهودية، والمسيحية والإسلامية في آسيا وأوروبا وفي جزء كبير من شمال أفريقيا، حيث تعايشت وتصارعت مع اعتقادات أخرى كانت موجودة من قبل. لكن كان لا يزال جزء كبير جدا من العالم خارج تأثير هذه الديانات؛ لذلك انقسمت خريطة العالم وفقا للديانات المختلفة على النحو الموضح بالشكل التالي، واستخدم وسائل التمثيل الكارتوجرافي المختلفة على النحو الموضح بالجدول الذي سيأتي لاحقا.



الرموز	الموضوع	الفئات	المكان
تظليل	الديانات الكبرى		إقليم متصل يشغل إقليم شرق آسيا بالصين ومنغوليا وبعض دول جنوب شرق آسيا.
			إقليم متصل يغطي أغلب أجزاء القارة الأوروبية وجزيرة أيسلندا، وإثيوبيا بشرق أفريقيا.
			إقليم متصل يشغل شبه القارة الهندية.
			إقليم متصل يمتد بشمال أفريقيا حتى جنوب الصحراء،

<p>والساحل الشرقي لأفريقيا حتى الطرف الشمالي من شبه جزيرة مدغشقر .</p> <p>شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام وتركيا والعالم الإيراني بإيران وباكستان وأفغانستان، ودول غرب ووسط آسيا، وماليزيا وإندونيسيا بجنوب شرق آسيا.</p>	<p>الديانة الإسلامية</p> <p>1500م</p>		
<p>شرق الصين بنطاق يتداخل مع نطاق الديانة البوذية.</p>	<p></p> <p>الديانة الكونفوشيوسية</p> <p>1500م</p>		
<p>نطاق شريطي على طول الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية لا يشغل سوى بيرو وشيلي.</p>	<p></p> <p>الديانة</p> <p>1500Andinesم</p>		
<p>نطاق متصل بأمريكا الوسطى لا يشغل سوى المكسيك.</p>	<p></p> <p>الديانة الميزوأمريكن</p> <p>1500م</p>		
<p>أكثر انتشارا من كل الديانات الأخرى فنتشر في: أفريقيا جنوب الصحراء حتى أقصى جنوب القارة. والقسم الشمالي من آسيا الضيق جدا بالغرب ويتسع بالاتجاه نحو الشرق. واستراليا، بأمريكا الشمالية وجرينلند. وبقية أمريكا الجنوبية خارج نطاق الديانة .Andines</p>	<p></p> <p>ديانات أخرى تقليدية</p>		
<p>إلى الغرب من نطاق الديانة نفسها فقد كانت تهيمن على شبه القارة الهندية وتمتد منها شمالا لتشغل كل كازاخستان.</p>	<p></p> <p>نطاق الديانة البوذية</p> <p>بالعام الأول الميلادي</p>		
<p>يمتد إلى الجنوب من نطاق الديانة نفسها عام 1500م ليشمل حوض النيل بمصر والسودان علاوة على إثيوبيا، والنطاق الساحلي لشمال أفريقيا بليبيا وتونس والجزائر والمغرب. ونطاق ساحل غرب آسيا بفلسطين ولبنان وسوريا ويلتف حول تركيا من جهة الشرق ليخترق بعد ذلك وسط أوروبا ليضم وسط وجنوب أوروبا ويمتد شمالا ليشمل إنجلترا وإيرلندا.</p>	<p></p> <p>نطاق الديانة المسيحية</p> <p>عام 600 ميلاديا</p>	<p>نطاق الديانات القديمة</p>	<p>خطوط التساوي</p>
<p>بقعة صغيرة بدلتا النيل والقاهرة.</p>	<p></p>		

النطاق الساحلي لدول شمال غرب أفريقيا. بقعة تمتد فوق شبه الجزيرة الإيطالية. بقعة صغيرة تمتد بين شمال فرنسا وبلجيكا وهولندا. بقعة كبيرة بشمال شرق ألمانيا.	الكيانات اليهودية عام 1500م		
مدن Pagan, Lhassa, Kailas, Bodh Gays, Kyongju, Changan, Angkor, Dagon Borobudur, Heian, Fuji جميعها بجنوب وشرق آسيا.	 مراكز الديانة البوذية	مراكز الديانات الرئيسية بالعالم	رموز تصويرية
مدن Aksoum, Lalibela بأثيوبيا. مدن القدس، القسطنطينية، روما، موسكو، Mont, Bethléem, Chartres, Cluny, Mont Cassin, Athos, Canterbury, Novgorod, Kiev.	 مراكز الديانة المسيحية		
مكة المكرمة - المدينة المنورة - وغيرهما من المدن الأخرى مثل القاهرة - إسلام آباد - كر بلاه - فاس - سمرقند - قسطنطينية.	 مراكز الديانة الإسلامية		
القاهرة - القدس على سبيل المثال.	 أقلية مسيحية		
على سبيل المثال: 1- من 1220 إلى 1100 قبل الميلاد: استقر اليهود بأرض كنعان. 13- من 570 إلى 632 ميلاديا: حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. 14- من 632 إلى 750 ميلاديا: الغزو العربي لنشر الإسلام من أسبانيا إلى بلاد فارس.	تواريخ مهمة	أرقام	

سادساً : المعالجة الكارتوجرافية والموضوعية لخرائط العالم بعصر الكشوف الجغرافية :

خلال 3 قرون تدفقت من عام 1492م حتى عام 1815م لم يتوقف العالم القديم عن دفع حدوده. أخترق المكتشفون والملاحون الأوروبيون المحيطات في الاتجاهات الأربعة. وفي نهاية القرن الأول بهذا العصر رسمت خريطة جديدة للعالم تشمل كل الاكتشافات الكبرى والمحيطات ومعظم مجموعات الجزر، كما شهدت هذه الفترة أيضا إعادة توزيع القوى بالعالم.

فقبل أن يقترب الأسبان من العالم الجديد، كانت أوروبا تعيش على أنقاض الحضارتين المتقدمتين في الشرق الأوسط والشرق الأقصى والمهيمنتين على التجارة الدولية. ثم عملت الكتل الضخمة من الذهب والأموال المجلوبة من الأمريكتين على رواج جديد للعالم. كما أن افتتاح طريق بحري مباشر بين الشرق والغرب قد سمح للبضائع الأوروبية بأن تتزود بالحرير والتوابل من جنوب شرق آسيا والشرق الأقصى. وفي نهاية القرن 18 تحكم الأوروبيون في أغلب التبادلات التجارية مع آسيا. كما بدأت غالباً تجارة الرقيق بين أفريقيا وجزر الكاريبي.

بين 1492م و1815م خضعت أوروبا لتغيرات اجتماعية ودينية عميقة. قسم الإصلاح القارة الأوروبية إلى معسكرين كاثوليكي وبروتستنت. ثم تمزقت القارة بعد ذلك من خلال حروب سياسية عديدة خلقت جواً من المنافسة الاستعمارية بين القوى الكبرى بالقارة. وفي 1789م أثارت الثورة الفرنسية كل أوروبا، وأصبح نابليون إمبراطور فرنسا، والأبرز بالقارة الأوروبية. لكن طموحاته بأن يصبح إمبراطور أوروبا توقفت عند عام 1815م. وفي العالم الجديد تخلصت المستعمرات البريطانية الـ13 من خضوعها للملكية في عام 1779م، بالاعتماد على مبادئ الثورة الفرنسية: الحرية، والعدالة، والمساواة. وفي عام 1815م أكدت الولايات المتحدة الأمريكية - الجمهورية الشابة - وجودها على المستوى المكاني والسياسي، بينما مستعمرات الإمبراطوريات الكبرى بأمريكا الجنوبية تحركت نحو الاستقلال.

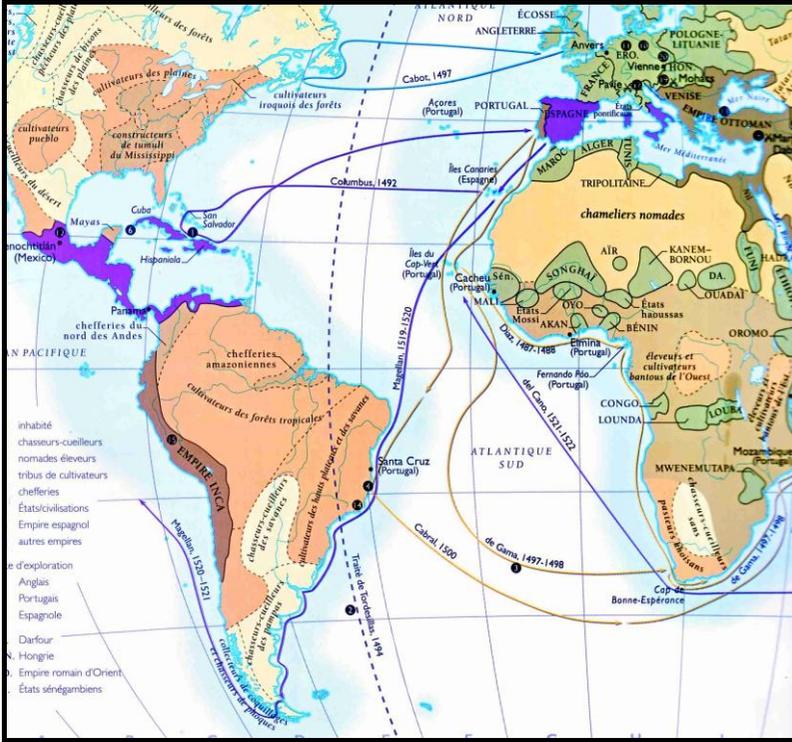
في 1815م بالرغم من قوة أوروبا، فإنها لم تفرض سيطرتها على كل الأرض في ذلك الوقت. فلم ير أغلب سكان أفريقيا وآسيا ومنطقة الباسيفيك الأوربيين. وبقيت الصين أكبر إمبراطوريات الأرض، حيث فرضت سيطرتها على العديد من الدول المجاورة لها بوسط آسيا والشرق الأقصى. أما الإمبراطورية العثمانية، فبالرغم من تدهورها، فإنها كانت تشكل تحدياً مع القوة الأوروبية. وفي الغرب كانت المعرفة التقنية والعلمية تتقدم بسرعة، والإنتاج الصناعي على نطاق واسع قد ظهر ببريطانيا العظمى، كما ظهر ببعض البلدان الأوروبية. وشرع الاقتصاد العالمي في المضي قدماً إلى فترة طويلة من النمو، المتأثر بالتصنيع الذي سوف تجنيه دول أخرى في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن 19.

لذلك استهل أطلس عصر الاكتشافات الجغرافية خرائطه بخريطة العالم في 1530م التي يتضح من خلالها طرق الاكتشافات الجغرافية وأثرها في تغيير الخريطة السياسية للعالم. واختتم خرائط العصر نفسه بخريطة العالم عام 1815م، حيث اكتملت صورة التغيير

السياسي العالمي بعد اكتمال خريطة العالم فى نهاية عصر الكشوف الجغرافية. وبين خريطة العالم الأولى والأخيرة، يعرض أطلس عصر الكشوف الجغرافية 11 خريطة إقليمية، تبدأ بخريطة الإمبراطورية الأسبانية بأمريكا خلال الفترة من 1492 إلى 1815م، ثم خريطة أمريكا الشمالية وقت المستعمرات الأجنبية بها خلال الفترة من 1497 إلى 1763م، بعد ذلك الثورة الأمريكية خلال الفترة 1763-1803م، يليها خريطة الإصلاح بأوروبا 1517-1598م، ثم خريطة النزاعات الأوربية 1600-1715م، يليها خريطة عصر النور القاصر على أوروبا فقط خلال الفترة من 1715 إلى 1799م، بعد ذلك خريطة أوروبا تحت حكم نابليون خلال الفترة من 1799 إلى 1815م، يليها خريطة التوسع الروسي خلال الفترة من 1480 إلى 1815م، ثم خريطة العالم الإسلامي خلال الفترة من 1512 إلى 1815م، يليها خريطة الإمبراطورية الصينية خلال الفترة 1644 إلى 1796م، وأخيرا خريطة التطور السياسي بالقارة الأفريقية خلال الفترة من 1508 إلى 1807م. مما يشير فى النهاية إلى أن تحليل الخريطة الأولى والأخيرة بأطلس عصر الكشوف الجغرافية يفسر التطور العام الذى شاهده العالم خلال نفس العصر.

* خريطة العالم فى 1530 م :

يلتقط الأطلس صورة للعالم فى بداية عصر الكشوف الجغرافية؛ ليوضح سيطرة الإمبراطورية العثمانية على أراضي الإمبراطورية الرومانية بالشرق وغلقت منافذ التجارة بين أوروبا من جهة والهند والصين من جهة أخرى؛ مما دفع المغامرين من البحارة الأوربيين إلى محاولة كشف طرق أخرى للتجارة، كشفوا معها الأمريكتين، وكونوا على أثرها أول إمبراطورية أوربية خارج القارة الأوربية، علاوة على العديد من المستعمرات، فتغيرت خريطة العالم بإضافة وحدات سياسية جديدة إلى كياناته السابقة، كما يتضح من خلال الشكل التالي، من هنا كان للكارتوجرافيا دور واضح فى إبراز خطوط الكشوف الجغرافية وجنسياتها وتحول الأراضي المكتشفة إلى مستعمرات تابعة لجنسية المكتشفين، كما يتضح من خلال تحليل الخريطة بالجدول التالي.



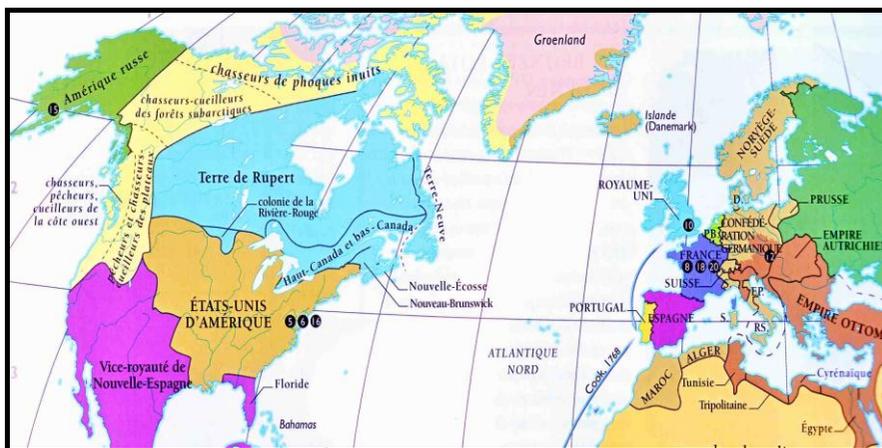
المكان	الفئات	الموضوع	الرموز
الطرف الشمالي من أمريكا الشمالية وجرينلاند والطرف الشمالي من روسيا في بقع أقل مساحة من الوضع بخريطة العالم عام 120م.	مناطق غير معمورة		
تقتصر على بقعة صغيرة بأقصى جنوب وسط أفريقيا والطرف الشمالي الشرقي من آسيا. ولا تزال تهيمن على ما يقرب من ثلثي مساحة أمريكا الشمالية خصوصا بالجزء الشمالي والغربي منها، ولا تزيد عن الطرف الجنوبي بأمريكا الجنوبية. وتشغل كل استراليا.	جماعات الصيد والقنص	التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية	تنظييل
تتمثل في بدو الجمال بالصحراء الكبرى في أفريقيا وامتدادها بشبه الجزيرة العربية في آسيا - وبدو الامتسبس وسط أوراسيا بسهول سيبيريا وامتدادها بشرق أوربا في نطاق أوسع من الوضع لنفس الجماعات عام 120م، ولكن امتدادها يأتي هذه الفترة على حساب أراضي جماعات الصيد والقنص خصوصا بشمال سيبيريا.	جماعات البدو الرعوي	والسياسية	

<p>تقلصت بصورة واضحة، فاقترصر وجودهم بالقارة الأفريقية على ثلاث بقع صغيرة؛ اثنتان منها على الدائرة الاستوائية بشرق وغرب القارة، والثالثة بأقصى جنوب غرب القارة. واختفت تماما من كتلة أوراسيا ماعدا أجزاء من قلب بعض جزر جنوب شرق آسيا. وعلى العكس بأمريكا الشمالية والجنوبية، حيث هيمنت على معظم شمال ووسط أمريكا الجنوبية، ووسط أمريكا الشمالية.</p>	 <p>الجماعات الزراعية القبيلية</p>		
<p>اختفت كل المقاطعات بكتلة أوراسيا. ولكنها ظهرت للمرة الأولى بأمريكا الشمالية خصوصا بجنوب شرق القارة حيث سميت بمقاطعة الميسيسيبي، كما ظهرت للمرة الأولى أيضا بشرق أمريكا الجنوبية. ومثلت التنظيم السياسي الأكثر انتشارا بقارة أفريقيا، فمن الواضح أنه انتشر على حساب أراضي جماعات الصيد والقنص خصوصا بأراضي جنوب الصحراء.</p>	 <p>المقاطعة</p>		
<p>حلت محل المقاطعات في أوربا؛ فظهرت إنجلترا وفرنسا والسويد وروسيا وألمانيا بالقارة الأوربية. كما ظهرت للمرة الأولى تونس والجزائر والمغرب والعديد من الدول التي مثلت بقعا صغيرة منتشرة وسط المقاطعات التي غطت أغلب أجزاء القارة. ولم يرتق الوضع السياسي بأمريكا الشمالية إلى هذه المرتبة، كما اندمجت المقاطعات الواقعة غرب أمريكا الجنوبية وشكلت إمبراطورية الإنكا؛ فاخفي التنظيم السياسي من نوع الدول والممالك بقارة أمريكا الجنوبية. كما حلت محل أراضي جماعات الصيد والقنص فوق هضبة التبت وأراضي جنوب شرق آسيا.</p>	 <p>الدول والممالك</p>		
<p>الإمبراطورية الأسبانية قامت على أنقاض الإمبراطورية الرومانية في أوربا، حيث سيطرت على ألمانيا وهولندا وجزء كبير من إيطاليا، فضلا عن أمريكا الوسطى وجزر الكاريبي بالعالم الجديد.</p>	 <p>الإمبراطورية</p>		

الإمبراطورية العثمانية سيطرت على البحر الأسود والمنافذ الشرقية للبحر المتوسط والطرق المؤدية إلى الصين والهند سواء البرية أو البحرية عن طريق البحر الأحمر ومصر.			
الإمبراطورية الصينية لمینگ بشرق آسيا.			
الإمبراطورية المغولية التي تأسست على يد البرير في كابول وأفغانستان وشمال الهند.			
إمبراطورية الإنكا بغرب أمريكا الجنوبية.			
رحلة Cabot عام 1497م من غرب إنجلترا إلى شمال شرق أمريكا الشمالية.		إنجليزية	الخطوط الانسيابية طرق الاكتشافات الجغرافية
رحلة Columbus عام 1492م إلى جزر الكاريبي وأمريكا الوسطى.			
رحلة Magellan عام 1519-1520م إلى أمريكا الجنوبية والدوران حولها من جهة الجنوب حتى بلغ أرخبيل الفلبين 1520-1521م.		أسبانية	
رحلة Del Cano عام 1520-1521م حول القارة الأفريقية والمحيط الهندي حتى تيمور شمال استراليا.			
رحلة Vasco de Gama عام 1497-1498م حول أفريقيا بموازاة الساحل الأفريقي حتى غرب الهند.			
رحلة Cabral 1500م إلى شرق أمريكا الجنوبية ومنها إلى جنوب أفريقيا، ثم الدوران حولها حتى غرب الهند .		برتغالية	
رحلة Lopez de Sequeira عام 1509-1510م من غرب الهند إلى إندونيسيا وشرق الصين.			
على سبيل المثال: 3- Vasco de Gama من 1497-1498م أكمل أول رحلته ذهابا وعودة بين الهند والبرتغال. 6- عام 1508م بداية الغزو الأسباني إلى الكاريبي وأمريكا الوسطى. 14- في 1521م بداية الغزو البرتغالي للبرازيل.		تواريخ مهمة	أرقام

* خريطة العالم في 1815م :

أصبحت كل الخطوط الملاحية الدولية تحت تحكم الأوربيين، كما ساعد الذهب والمال المجلوب من مستعمرات العالم الجديد على تسديد قيمة البضائع من التوابل والقطن والحرير والفاخر الصيني التي حصل عليها الأوربيون. ولتبرير أنشطتهم الاستعمارية، عمل تجار الجملة الأوربيون من البرتغاليين والهولنديين والإنجليز على تشييد وكالات تجارية ثابتة في آسيا يسيطون من خلالها نفوذهم على الأراضي الآسيوية. لذلك حتى عام 1815م كانت القوة الأوربية مازالت بعيدة عن مد سيطرتها على العالم كله، واكتفت بالعديد من المستعمرات على طول السواحل الواقعة على طرق التجارة البحرية، فتشكلت خريطة العالم من مستعمرات تابعة لقوى أوربية كونت معا إمبراطوريات، فظهرت لأول مرة بخريطة العالم الإمبراطوريات الفرنسية والبرتغالية والإنجليزية والروسية كما يتضح من خلال الشكل التالي. ومضت أراضي جماعات الصيد والقنص إلى التحضر، كما ظهرت الدولة لأول مرة بأراضي جماعات البدو الرعوي يشبه الجزيرة العربية فظهرت خريطة العالم في هذه الفترة وأدوات تمثيلها على النحو التالي:



الرموز	الموضوع	الفئات	المكان
التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية	مناطق غير معمورة	اقتصرت على الطرف الشمالي من أمريكا الشمالية وجرينلاند فقط في بقع أقل مساحة من الوضع بخريطة العالم عام 1530م.	
		تقتصر على بقعة صغيرة بأقصى جنوب وسط	

<p>أفريقيا. وشريط من الأراضي غرب أمريكا الشمالية يمتد من الطرف الشمالي حتى وسط القارة فقط، وتشغل النصف الغربي من استراليا.</p>	<p>جماعات الصيد والقنص</p>		
<p>تتمثل في بدو الجمال بالصحراء الكبرى في أفريقيا وامتدادها بشبه الجزيرة العربية في آسيا فقط.</p>	<p> جماعات البدو الرعوي</p>		
<p>لم تظهر بخريطة العالم إلا في أقصى جنوب غرب أفريقيا إلى الغرب من جماعات الصيد والقنص بنفس القارة.</p>	<p> الجماعات الزراعية القبلية</p>		
<p>لم تظهر إلا بقارة أفريقيا جنوب الصحراء، واخترقت من كل القارات الأخرى القديمة والجديدة معا.</p>	<p> المقاطعة</p>		
<p>عبارة عن بقع صغيرة وسط المقاطعات المنتشرة بالقارة الأفريقية. كما ظهرت للمرة الأولى العديد من الدول والممالك مثل الولايات المتحدة الأمريكية بأمريكا الشمالية، والنرويج والسويد بأوربا، ونجد وسط جماعات البدو الرعوي بشبه الجزيرة العربية، وبارجواي بأمريكا الجنوبية.</p>	<p> الدول والممالك</p>		
<p>تحتل القسم الشمالي من أمريكا الشمالية بكندا ماعدا أراضي جماعات الصيد والقنص بالغرب، وجيانا الإنجليزية بشمال شرق أمريكا الجنوبية، وسيراليون والكاب بأفريقيا، والساحل الشرقي من الهند بآسيا، والنصف الشرقي من استراليا.</p>	<p> البريطانية</p>		
<p>تحتل جيانا الهولندية بشمال شرق أمريكا الجنوبية، جنوب أفريقيا إلى الشمال من الكاب، وبعض جزر جنوب شرق آسيا مثل سومطرة.</p>	<p> الهولندية</p>	<p>الإمبراطوريات</p>	<p>التظليل</p>
<p>تحتل جيانا الفرنسية بشمال شرق أمريكا الجنوبية، والسنگال بأفريقيا.</p>	<p> الفرنسية</p>		
<p>تحتل البرازيل بأمريكا الجنوبية، وشريط ساحلي في غنبا وأنجولا وموزمبيق بأفريقيا. وجوا بغرب الهند في آسيا.</p>	<p> البرتغالية</p>		

<p>تحتل سهول سيبيريا من أقصى شرق أوروبا إلى أقصى شرق آسيا علاوة على ألاسكا بأمريكا الشمالية، لذلك يحدها من الغرب النرويج والسويد وبروسيا وألمانيا والنمسا، ومن الجنوب بحر قزوين والإمبراطورية العثمانية وبلاد فارس وبلاد خان وإمبراطورية Mandchou الصينية، ومن الشرق جماعات الصيد والقنص بغرب أمريكا الشمالية.</p>	 روسية		
<p>تحتل جنوب غرب أمريكا الشمالية وفلوريدا، والمكسيك وكوبا وشمال غرب أمريكا الجنوبية وبيرو وريو، علاوة على الفلبين بآسيا.</p>	 الأسبانية		
<p>علاوة على الإمبراطوريات القديمة مثل إمبراطورية Mandchou الصينية، والإمبراطورية العثمانية.</p>			
<p>رحلة Cook عام 1768م من إنجلترا إلى استراليا عن طريق المحيط الأطلنطي والهادي بالالتفاف حول الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية. رحلة Cook عام 1771-1770م إلى استراليا من خلال الدوران حول القارة الأفريقية.</p>	 إنجليزية	<p>طرق الاكتشافات الجغرافية</p>	<p>الخطوط الانسيابية</p>
<p>رحلة Tasman من 1642 إلى 1643م حول استراليا من جزيرة مدغشقر بشرق أفريقيا ثم جزيرة سومطرة بجنوب شرق آسيا، بعد ذلك الدوران حول استراليا من جهة الشرق حتى جزيرة مدغشقر مرة أخرى.</p>	 هولندية		
<p>على سبيل المثال: 1- عام 1557م أسس البرتغاليون أول وكالة لتجارة الجملة في ماكو بالصين. 6- عام 1626م أسس الهولنديون مستعمرة أمستردام الجديدة بنيويورك. 9- عام 1638م أغلق اليابانيون موانئهم أمام البضائع الأجنبية. 11- عام 1652م أسس الهولنديون مستعمرة بونايسيرنس بالكاب جنوب أفريقيا.</p>		<p>تواريخ مهمة</p>	<p>أرقام</p>

سابعاً : المعالجة الكارتوجرافية والموضوعية لخرائط العالم بالعصر الحديث :

مثل العالم خلال القرنين 19 و 20 مجال للعديد من الثورات لا مثيل لها من قبل. فى 1815م كانت الرسالة تستغرق أشهراً عديدة لكي تنتقل من واشنطن إلى لندن أو سيدنى. وحوالي عام 1900م لم تستغرق مدة الرسالة ذهاباً وعودة معاً أكثر من بضعة دقائق عن طريق البرقية أو الراديو. واليوم فتحت شبكة الإنترنت منفذاً كوكبياً لكل المعلومات. استهل تقدم تقنية الاتصالات بداية القرن الـ 19 مع تقدم البواخر والقاطرات. وهيمنت القوى الأوربية على العالم كله، ففي عام 1914م، احتلت بريطانيا العظمى خمس مساحة الأرض وفرضت سيطرتها على ربع سكانها.

توسعت الاستثمارات المختلفة لأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية فى روسيا والصين واليابان كذلك فى كل أمريكا الجنوبية. وشجع ظهور اقتصاد عالمي حقيقي وسوق العمل الصناعي ووسائل نقل سهلة البلوغ والمنال على هجرة السكان بصورة فرضت نفسها على التسجيل بالتاريخ. لذلك بين 1815م و 1914م ترك أوروبا أكثر من 40 مليون نسمة للهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأمريكا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا. كما جاب ملايين الآسيويين العالم بحثاً عن عمل لهم.

ومع ذلك لم يعرف التاريخ قرناً شاهد منازعات مثل القرن الـ 20. فقد شاهد حربيين عالميتين، وثورات، وحروباً إقليمية، ومشاجرات حدودية، وحروباً ثقافية كلفت البشرية حياة ملايين عديدة من البشر. كما أبيد ملايين من البشر أيضاً بواسطة حكومتهم، كما حدث فى روسيا الاستالينية وألمانيا النازية، أو بواسطة أنشطة شيوعية بشرق آسيا ودكاترة أفريقيا وأمريكا الجنوبية. وسيطرت الحرب الباردة على النصف الثاني من القرن العشرين بمقاومة الولايات المتحدة الأمريكية للاتحاد السوفيتي، وتنمية ترسانة نووية ضخمة بكل القوتين، ولكن هذا الصراع انتهى عام 1991م بانتهاء الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي.

لقد أسهم التقدم التقني والطبي فى ارتفاع مستوى الحياة لأغلب سكان أمريكا الشمالية وغرب أوروبا وأستراليا ونيوزيلندا واليابان. مما جعل الهوة بين الدول الغنية والأخرى الفقيرة واسعة جداً. أما الدول التى فى طريقها إلى التنمية بأفريقيا وآسيا تواجه مشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئية متعددة. وخلال القرن العشرين تزايد سكان الأرض من 1.5 مليار نسمة إلى حوالي 6 مليار نسمة، ومثل التلوث الصناعي والازدحام السكاني بالمدن وتدهور موارد البيئة الطبيعية مشكلات فرضت نفسها على عالم اليوم.

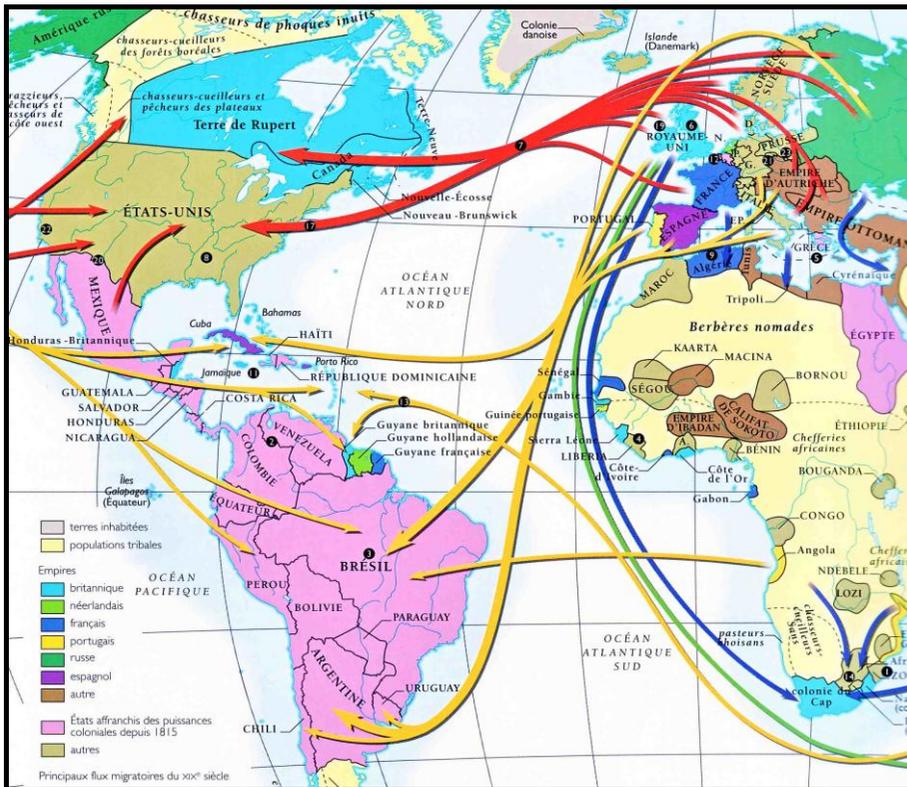
مما جعل المؤلف يلتقط للعالم أربع صور كارتوجرافية بهذا العصر، يوضح من خلال الأولى عام 1850م التدفقات البشرية من العالم القديم نحو العالم الجديد، وصراع القوى الكبرى على تكوين وتوسيع مستعمراتها. ثم يقدم بالثانية عام 1914م طرق الملاحة البحرية التي حلت محل تدفقات المهاجرين من الإمبراطوريات المختلفة إلى المستعمرات المتعددة من جهة ومنها العالم الجديد من جهة أخرى، فضلا عن خطوط السكك الحديدية. وبعد عودة الهدوء مرة أخرى إلى العالم بعد انتهاء الحروب العالمية وكثير من الحروب الإقليمية التي أدت إلى ضعف الإمبراطوريات الاستعمارية وانهارها وتقرير مصير كثير من الدول والشعوب المختلفة، علاوة على سيطرة النظام الرأسمالي على أغلب النظم الاقتصادية في العالم يأخذ المؤلف صورة للعالم يرسمها بخريطة العالم 1975م. لكن اختلاف النظم السياسية المتبعة بدول العالم، فضلا عن المشكلات المتعددة المرتبطة بتسارع النمو الاقتصادي والسكاني بين دول العالم المختلفة، جعل خريطة اليوم للعالم تحمل وجها مختلفا عن الخرائط السابقة وتمثل الوضع الراهن تقريبا.

وبين هذه الخرائط الأربعة التي تغطي العالم، يوجد عشر خرائط إقليمية، تتناول توسع الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة 1812-1914م، ثم أوربا 1815 - 1914م، بعد ذلك الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م، ثم نضال الشعوب الأفريقية 1815 - 1914م، يليها بروز اليابان بآسيا 1815 - 1945م، بعد ذلك الحرب العالمية الثانية 1933 - 1945م، ثم روسيا 1905 - 1991م، يليها آسيا منذ 1945م، وأخيرا منطقة الشرق الأوسط منذ 1948م.

* خريطة العالم في 1850م.

فرض التصنيع نفسه على العالم منذ بداية القرن الـ19م، واستفادت منه أوربا كثيرا لتوسيع إمبراطوريتها الاستعمارية التي لم يفر منها سوى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وعجل التقدم الملموس من سرعة الاتصالات والتبادلات الكوكبية. ومما لا شك فيه أن تطور العالم الريفي قد أثار مع بداية القرن الـ19 أزمة اجتماعية بالقارة الأوروبية. فقد عمل الفقر الريفي والبطالة على تفريغ الريف لصالح المصانع، ولكن لا تزال ظروف العمل بالمدن

محاطة بالمخاطر، ولا تزال الرواتب متواضعة، كما أن المعارضة كانت لا تزال غير مهياة لاتخاذ خطوات إيجابية ضد هذه الأوضاع السيئة؛ مما دفع سكان أوربا إلى البحث عن حياة أفضل بالجانب الآخر من المحيط خصوصا مع انكماش الأرض بعد تقدم وسائل الاتصالات. لذلك قرب نهاية القرن الـ 19 كان أغلب سكان جنوب وشرق أوربا قد هاجروا إلى العالم الجديد المطل على الأطلنطي، وبعد قليل جاء المهاجرون من أصل صيني وفيما بعد المهاجرون من أصل ياباني فهاجروا إلى الشاطئ الغربي للعالم الجديد، مندفعين وراء مناجم الذهب بكاليفورنيا. مما يشير إلى أن الخطوط الانسيابية لتدفقات المهاجرين من جهة، والحراك السياسي بالعالم بين استقلال لبعض الدول وتوسيع إمبراطوريات دول أخرى بالتظليل من جهة أخرى قد فرضا نفسهما على خريطة العالم في بداية القرن الـ 19 كما يتضح من الشكل التالي وتحليله بالصفحة التالية:



الرموز	الموضوع	الفئات	المكان
التظليل	بقايا تعмир الكرة الأرضية	 مناطق غير معمورة	اقتصرت على قلب جرينلاند فقط.
		 جماعات قبائلية	تهيمن على قلب القارة الأفريقية وشريط من الأراضي غرب أمريكا الشمالية يمتد من الطرف الشمالي حتى وسط القارة، والطرف الجنوبي من أمريكا الجنوبية، وقلب شبه الجزيرة العربية بآسيا.
التظليل	الإمبراطوريات	 البريطانية	تحتل القسم الشمالي من أمريكا الشمالية بكندا ماعدا أراضي جماعات الصيد والقنص بالغرب، وجيانا الإنجليزية بشمال شرق أمريكا الجنوبية، وسيراليون والكاب وغانا بأفريقيا، وأغلب أجزاء الهند بآسيا، وكل استراليا.
		 الهولندية	تحتل جيانا الهولندية بشمال شرق أمريكا الجنوبية، وبعض جزر جنوب شرق آسيا مثل سومطرة.
		 الفرنسية	تحتل جيانا الفرنسية بشمال شرق أمريكا الجنوبية، والسنغال والجزائر وساحل العاج والجاون بأفريقيا. وكثيرا من الجزر بالمحيطات الثلاث الرئيسية.
		 البرتغالية	تحتل غانا وأنجولا وجنوب شرق أفريقيا.
		 روسية	تحتل سهول سيبيريا من أقصى شرق أوربا إلى أقصى شرق آسيا علاوة على ألاسكا بأمريكا الشمالية، لذلك يحدها من الغرب النرويج والسويد وروسيا وألمانيا والنمسا، ومن الجنوب بحر قزوين والإمبراطورية العثمانية وبلاد فارس وبلاد خان وإمبراطورية Mandchou الصينية.
		 الأسبانية	تحتل كوبا بأمريكا الوسطى، والفلبين بآسيا.
		 أخرى	مثل الصينية - العثمانية.

<p>- أغلب دول أمريكا الوسطى مثل المكسيك.</p> <p>- أغلب دول أمريكا الجنوبية كالبرازيل والأرجنتين وبيرو وبوليفيا...</p> <p>- مصر والسودان المستقلتان عن الإمبراطورية العثمانية.</p>	<p>دول مستقلة منذ 1815م</p>	<p>التظليل</p>
<p>من جهة الشرق من شمال وغرب وجنوب أوروبا.</p> <p>من جهة الغرب من اليابان وشرق آسيا.</p> <p>من جهة الجنوب من المكسيك.</p>	<p>→</p> <p>نحو أمريكا الشمالية</p>	
<p>من جهة الشرق من إسبانيا والبرتغال وإيطاليا واليونان وروسيا بكتلة أوراسيا. ومن أنجولا بأفريقيا، ومن شبه القارة الهندية بآسيا. ومن جهة الغرب من اليابان وشرق آسيا.</p>	<p>→</p> <p>نحو أمريكا الوسطى والجنوبية</p>	
<p>من جهة الغرب من إنجلترا.</p> <p>من جهة الشمال الشرقي جنوب وجنوب شرق آسيا.</p>	<p>→</p> <p>نحو استراليا</p>	<p>الهجرات البشرية الحديثة</p>
<p>من فرنسا نحو الجزائر.</p> <p>من إنجلترا وشبه القارة الهندية ووسط أفريقيا نحو الكاب بجنوب أفريقيا.</p> <p>من شبه القارة الهندية نحو شرق أفريقيا.</p> <p>من الاتحاد السوفيتي نحو الساحل الشرقي للبحر المتوسط وبلاد فارس والصين وألاسكا.</p> <p>من اليابان نحو جنوب شرق آسيا وشبه الجزيرة الكورية.</p>	<p>→</p> <p>أخرى</p>	
<p>على سبيل المثال:</p> <p>3- عام 1822م استقلال البرازيل.</p> <p>7- عام 1827م عبور أول باخرة لنقل الركاب المحيط الأطلنطي خلال 29 يوما.</p> <p>9- عام 1830م شرعت فرنسا في غزو الجزائر، حتى نجحت في احتلالها عام 1857م.</p> <p>25- عام 1851م اكتشاف الذهب بجنوب شرق استراليا.</p>	<p>تواريخ مهمة</p>	<p>أرقام</p>



* خريطة العالم في 1914 :

فى النصف الثانى من القرن الـ19، عرفت الصناعة والتجارة العالمية ازدهارا لا مثيل له، فقد ساعدت تنمية شبكة السكك الحديدية وخطوط الملاحة البحرية على تقليل زمن الرحلة وتخفيض تكلفة النقل ونشر تجارة الجملة. كما عمل تحسين سبل الإنتاج على تحقيق أرباح كبيرة من الصناعات الثقيلة. ومما لاشك فيه أن تقدم وسائل التقنية الجديدة ولاسيما الكهرباء والمواتير والمنتجات الكيمايائية من البترول قد أعلن مع مطلع القرن العشرين بقرب حدوث ثورة صناعية جديدة. ولكن من جهة أخرى أمنت هذه التقنيات الجديدة النزعات الإمبريالية للدول الاستعمارية على السكان الأصليين. وعملت المنافسة الاقتصادية الماثرة بين الدول الصناعية على تغذية المنافسة الإمبريالية بينها التى انتهت بالحرب العالمية الأولى؛ مما جعل خريطة العالم عام 1914م غنية بالظواهرات، فاحتوت على طبقة للخريطة السياسية للعالم فى ذلك الوقت، وأخرى للمناطق الصناعية الرئيسية بالعالم كما يتضح من



خلال الشكلىن المجاورين، وثالثة لخطوط السكك الحديدية والملاحة البحرية، فضلا عن أرقام تشير إلى تواريخ مهمة فى حياة البشر خلال الفترة من 1851 إلى 1914م؛ لذلك جاءت كارتوجرافيا خريطة العالم فى 1914م على النحو التالى:

الرموز	الموضوع	الفئات	المكان
		البلجيكية	تحتل الكونغو بأفريقيا.
	الإمبراطوريات	البريطانية	تحتل شريط ساحلي من الأراضي بشرق كندا، وجيانا الإنجليزية بأمريكا الجنوبية، وسيراليون وغانا وليبيريا ونيجيريا ومصر والسودان وشمال الصومال وشرق، وجنوب وسط أفريقيا، واليمن وسلطنة عمان والإمارات وقطر والبحرين والهند وماليزيا وبعض جزر جنوب شرق آسيا، علاوة على دول أخرى.

تحتل جيانا الهولندية بشمال شرق أمريكا الجنوبية، وبعض جزر جنوب شرق آسيا مثل سومطرة.		الهولندية
تحتل جيانا الفرنسية بشمال شرق أمريكا الجنوبية، والسنغال وتونس والجزائر والمغرب وقطاع غرب أفريقيا وأفريقيا الاستوائية ومدغشقر وجيبوتي. واندونيسيا بآسيا.		الفرنسية
فضلا عن التوسع الألماني بشرق أوربا تضم أيضا الكاميرون وتنزانيا وجنوب غرب أفريقيا.		الألمانية
تحتل ليبيا وإرتريا وساحل شرق الصومال.		الإيطالية
تحتل أنجولا وموزمبيق بأفريقيا.		البرتغالية
تشمل الصحراء الغربية بالمغرب، والفلبين بآسيا.		الأسبانية
كالإمبراطورية الروسية و العثمانية والصينية.		أخرى
الولايات المتحدة الأمريكية.		دول اتحادية
كندا - اتحاد جنوب أفريقيا - منغوليا - التبت - استراليا.		دول مستقلة منذ 1850م
أغلب دول أمريكا الوسطى، وأمريكا الجنوبية، وأثيوبيا من أفريقيا حصلت على استقلالها من الاحتلال الإيطالي في 1896م.		دول مستقلة من قبل
المناطق الصناعية الرئيسية بالعالم.		رموز
موقع طبقات الذهب المكتشفة حتى 1914م.		تصويرية
خطوط السكك الحديدية التي تبدو كخطوط بيضاء تجرى فوق الألوان المختلفة للدول والإمبراطوريات.		خطوط
طرق الملاحة البحرية التي تغطي كافة المحيطات خصوصا بين جانبي القسم الشمالي من المحيط الأطلسي، علاوة على الملاحة عبر قناتي السويس وبنما.		خطوط
على سبيل المثال: 5- عام 1867م باعت روسيا شبه جزيرة ألاسكا للولايات المتحدة الأمريكية. 7- عام 1869م افتتاح قناة السويس للملاحة البحرية العالمية. 12- عامي 1884-1885م إعلان برلين بنقسيم القوى الأوربية للقارة الأفريقية. 19- عام 1914م افتتاح قناة بنما للملاحة البحرية بين المحيط الأطلسي والهادي.		أرقام
		تواريخ مهمة

* خريطة العالم في 1975م :

تشهد تفكك الإمبراطوريات الاستعمارية، وبروز قوتين عظيمتين كبيرتين وانقسام العالم إلى كتلة شرقية وأخرى غربية، علاوة على دول عدم الانحياز، وأخيرا تكوين منظمات دولية مختلفة. مما لا شك فيه أن الحروب العالمية الأولى والثانية قد أجهدت الإمبراطوريات الاستعمارية من جهة، كما أن ضغط الشعوب للحصول على استقلالها من جهة أخرى قد

أدى إلى تغيير الخريطة السياسية للعالم. تنازلت بريطانيا العظمى عن دورها الإمبريالي في الهند وباكستان، وظهرتا كدولتين مستقلتين عام 1947م. وفى أفريقيا وجزر الكاريبي والمحيط الهادي حصلت 43 مستعمرة على استقلالها الذاتي خلال الفترة من 1957 حتى 1975م؛ مما جعل الخريطة السياسية للعالم تظهر بصورة جديدة عام 1975م. ولكن أورث الاستعمار الدولة المستقلة عنه الفقر والتدهور الاقتصادي والعديد من المشكلات الإقليمية؛ مما جعلها تنقسم إلى دول تعيش إما حرباً أهلية، أو إقليمية علاوة على حرب التحرير للحصول على استقلال أراضيها ومواردها بالكامل.

وتأسست الأمم المتحدة عام 1945م؛ بهدف منع اندلاع أية حرب على كوكب الأرض ولتشجيع على التعاون الدولي والحفاظ على السلام العالمي. تزايد أعضاؤها من 52 دولة إلى نحو 150 دولة عام 1975م. ومع ذلك لم تستطع الأمم المتحدة أن تمنع العالم من الغرق فى الحرب الباردة. ففي نهاية الحرب العالمية الثانية قسمت ألمانيا أربعة أقسام مستقلة عن بعضها بعضاً، تحت إدارة أمريكية وفرنسية وبريطانية وسوفييتية لكل قسم من هذه الأقسام على التوالي. وهو ما انعكس على تقسيم برلين العاصمة إلى أربعة أجزاء مماثلة. وفى 1949م قسمت ألمانيا إلى دولتين، وفى السنة نفسها تمكن الاتحاد السوفييتي من صنع قنبلة نووية لتحسين المنافسة مع الولايات المتحدة الأمريكية. لكن السياسة الخارجية والداخلية للولايات المتحدة ساعدت على مقاومة الهيمنة السوفييتية؛ فعملت على إصلاح النظم الديمقراطية فى أوروبا وآسيا، كما سمحت قدرتها الاقتصادية بمساعدة الدول المدمرة من جراء الحرب العالمية الثانية، فقدمت دعماً يقدر بنحو 13 مليار دولار لإصلاح ما دمرته الحرب خلال الفترة من 1945 حتى 1952م. ومما لاشك فيه أن الهدف الرئيسي من هذا الدعم كان يرمى إلى تحويل أوروبا إلى قوة رأسمالية كبيرة تتصدى للشيوعية. فعملت هذه المساندة على ازدهار دول شرق أوروبا التى تمردت بدورها على النظام الشيوعي. كما تمكنت الولايات المتحدة من تأسيس حلف ضم ألمانيا أولاً، ثم كندا علاوة على عشر دول من غرب أوروبا عام 1949م، وأخيراً 14 دولة فى حلف واحد يسمى بحلف شمال الأطلسي؛ مما جعل الاتحاد السوفييتي يبدو كمنطقة صدام أمام الطغيان القادم من الغرب، فعمدت معاهدة Varsovie مع دول شرق أوروبا عام 1955م. وانقسم العالم إلى كتلتين كبيرتين، خرج عنهما فى البداية 29 دولة شكلت دول عدم الانحياز، فظهرت خريطة العالم عام 1975م تعبر عن هذه الأوضاع السياسية من خلال التظليل والرموز والأرقام على النحو التالي:

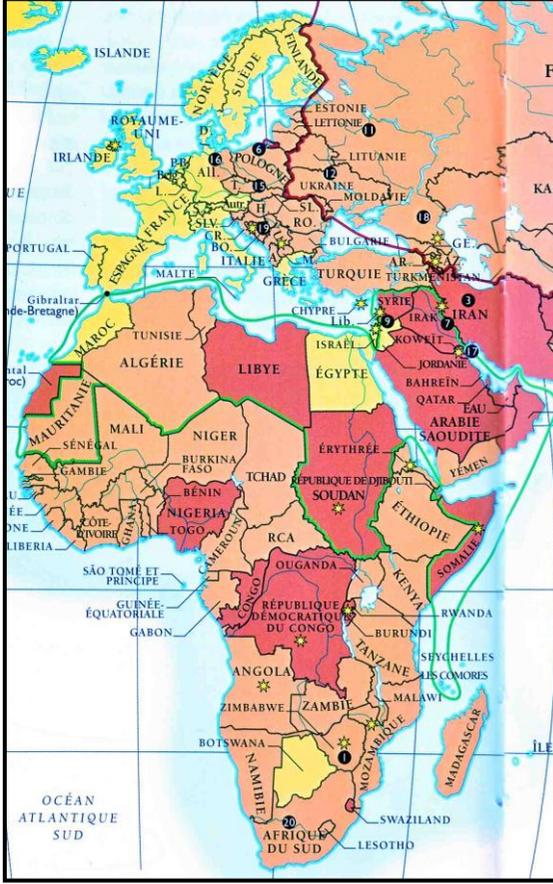


الرموز	الموضوع	الفئات	المكان
التظليل الكبرى بالعالم السياسية الوحدات	دول أعضاء في معاهدة		تضم الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإنجلترا وفرنسا وألمانيا والبرتغال وإيطاليا واليونان وتركيا والنرويج وهولندا وبلجيكا والدانمارك ولكسمبرج.
			تضم الصين ويوغسلافيا وكوبا وفيتنام وكوريا الشمالية وإثيوبيا.
			تضم روسيا وبلغاريا ورومانيا والمجر وبولندا وشرق ألمانيا.

	Varsovie الروسية		
تشمل فنلندا والسويد والنمسا وإسبانيا والمملكة العربية السعودية وإيران وأفغانستان ونيبال وتايلاند واليابان واستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا والمكسيك وكوستاريكا وكولومبيا وفنزويلا.	 دول أخرى		
تضم معظم الدول الأفريقية وبلاد الشام والعراق واليمن وسلطنة عمان والإمارات والكويت وباكستان والهند وماليزيا وإندونيسيا وجيانا الإنجليزية.	 دول حصلت على استقلالها من 1914 إلى 1975م		
منها البرازيل والأرجنتين وأرجواي وبارجواي وبوليفيا وبيرو وإكوادور وبنما ونيكارجوا وهندوراس وسيلفادور وجواتيمالا.	 نظم ديكتاتورية		
مصر - إسرائيل (منذ 1948)، الصومال - إثيوبيا، كولومبيا - فييتنام - لاوس، كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية.	 إقليمية منذ 1945م	حرب	رموز تصويرية
كما في إثيوبيا - السودان - تشاد - نيجيريا - زائير - اليمن - باكستان - الصين - الفلبين - اليونان - هايتي - جواتيمالا - كولومبيا - فنزويلا - بيرو.	 أهلية منذ 1945م		
المغرب - الجزائر - كينيا - أنجولا - روديسيا - موزمبيق - مدغشقر.	 حرب تحرير من 1945 حتى 1975م		
على سبيل المثال: 1- عام 1945م تأسيس الأمم المتحدة. 11- عام 1956م تأميم الشركة العالمية لقناة الملاحة البحرية السويس. 13- عام 1960م تأسيس 15 دولة جديدة في أفريقيا بعد الانسحاب الفرنسي. 20- عام 1967م حرب الـ 6 سنوات بين العرب وإسرائيل.		تواريخ مهمة	أرقام

ومما هو جدير بالذكر أن أهم ما يؤخذ على خريطة العالم ولوحة التواريخ المتعاقبة المرتبطة بها والنص المكتوب المرفق بالخريطة هو تجاهله لانتصار أكتوبر 1973م، وما أدى إليه من تغيرات محلية وعالمية مهمة لم تذكر، فقد استردت مصر شبه جزيرة سيناء من إسرائيل وتغيرت خريطتها الدولية، كما تم إعادة فتح قناة السويس أمام الملاحة العالمية بين الشرق والغرب.

* خريطة العالم اليوم :



خلال الـ 25 سنة الأخيرة من تاريخ البشرية مر العالم بتغيرات جوهرية أثرت في الخريطة السياسية للعالم؛ فقد انهارت الشيوعية الأوروبية في الوقت نفسه الذي وضع فيه الاتحاد السوفيتي نهاية للحرب الباردة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح أسلوب الحكم هو وسيلة التمييز بين الدول بعضها وبعض. وتعرض العالم لأزمة اقتصادية أعلنت على آثارها كثير من الدول الغنية إفلاسها، وازداد على النقيض بؤس الدول الفقيرة. وأدى مؤخرًا تسارع النمو الاقتصادي إلى مشكلات متعددة مثل التلوث والتدهور البيئي؛ مما جعل خريطة عالم اليوم تقف على

طبقة واحدة متمثلة في أسلوب الحكم وعلاقته باتحاد الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي من جهة، والدول الناطقة بالعربية من جهة أخرى، فضلا عن الحروب الرئيسية بالعالم منذ 1975م؛ لذلك جاءت كارتوجرافيا خريطة العالم اليوم كما يتضح بالشكل السابق والجدول التالي:

الرموز	الموضوع	الفئات	المكان
التظليل	نظام الحكم	دول غير ديمقراطية	أفريقيا: ليبيا - السودان - نيجيريا - الصحراء الغربية - الكونغو - الصومال. آسيا: المملكة العربية السعودية - سلطنة عمان - الإمارات - البحرين - قطر - الكويت - العراق - سوريا - إيران - أفغانستان - الصين - كوريا الشمالية - لاوس - فيتنام. أمريكا الوسطى: كوبا.

<p>من أفريقيا : تونس- الجزائر- موريتانيا - دول جنوب غرب أفريقيا - النيجر- تشاد - إثيوبيا - الكاميرون - جمهورية وسط أفريقيا - الجابون - كينيا - تنزانيا - ملاوي - زامبيا - زيمبابوي - جنوب أفريقيا - موزمبيق - مدغشقر .</p> <p>من آسيا : روسيا - منغوليا - الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي ودول شرق أوربا - تركيا - باكستان - نيبال - بنجلادش - تايلاند - سنغافورة - إندونيسيا - اليمن .</p> <p>من أمريكا الجنوبية والوسطى : جواتيمالا - سلفادور - هندوراس - نيكارجوا - بنما - إكوادور - بيرو - بوليفيا - شيلي - الأرجنتين - البرازيل - بارجواي - أورجواي .</p>	 <p>دول ديمقراطية</p> <p>من فترة إلى أخرى، ومن إقليم إلى آخر داخل الدولة</p>		
<p>أفريقيا : مصر - المغرب - بوتسوانا فقط. أوربا: كل الدول الأوروبية ماعدا دول شرق أوربا. آسيا: الأردن- الهند - اليابان - كوريا الجنوبية - ماليزيا. واستراليا. أمريكا الشمالية وجرينلاند، والمكسيك - كوستريكا - كولومبيا - فنزويلا - جيانا من أمريكا الجنوبية والوسطى.</p>	 <p>دول ديمقراطية</p>		
<p>روسيا - كازاخستان - أوزبكستان - طازكستان - كيرغيزستان - تركمنستان - أرمينيا - جورجيا - أذربجان - ليتوانيا - أوكرانيا - مولدافيا .</p>	 <p>الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي</p>	خطوط التساوي	نطاقات
<p>مصر - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا - السودان - الصومال - جيبوتي - جزر القمر - اليمن - سلطنة عمان - الإمارات - قطر - البحرين - الكويت - المملكة العربية السعودية - العراق - سوريا - الأردن - لبنان - فلسطين .</p>	 <p>نطاق الدول الناطقة بالعربية</p>		
<p>✳ على سبيل المثال : الحرب العربية الإسرائيلية - حرب جنوب السودان - الحرب العراقية الإيرانية - حرب أفغانستان .</p>		رموز تصويرية	حروب رئيسية
<p>على سبيل المثال :</p> <p>2- عام 1978-1979م اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل .</p> <p>7- عام 1980م بداية الحرب العراقية الإيرانية .</p> <p>12- عام 1986م كارثة تشيرنوبيل النووية .</p> <p>18- عام 1998م الأزمة الاقتصادية بجنوب شرق آسيا .</p>		أرقام	تواريخ مهمة

ثامناً : المعجم :

فضلا عن بساطة اللغة التي استخدمت في كتابة النص بالأطلس، فإن المؤلف قد حاول تبسيط كثير من المصطلحات المستخدمة بالأطلس من خلال معجم. يعرض من خلال 5

- صفحات متتالية من الصفحة رقم 224 إلى الصفحة 228، يقدم من خلالها 308 مصطلح مختلف، مرتبة ترتيباً هجائياً، وموزعة على أربعة أعمدة بكل صفحة. وفيما يلي بعض الأمثلة:
- **Abbasside : العباسي**، أسرة عربية حاكمة، حكمت جزءاً كبيراً من العالم الإسلامي خلال الفترة من 750م حتى 1258م.
 - **Abolitionist : عتقي**، معارض للعبودية أو سوء معاملة السود.
 - **Aborigènes : أهل البلد الأصليون**، السكان الأوائل لاستراليا، وأطلق هذا الاسم لأول مرة على لسان الأوربيين لذويهم الذين هاجروا لتعمير القارة الأسترالية.
 - **Absolutisme : استبدادية**، نظام سياسي يحكم من خلاله شخص واحد شئون البلاد بصورة مطلقة، كان هذا النظام يستخدم في حكم كثير من الدول الأوروبية خلال القرنين 17-18م.
 - **Afrikaners : أفريقاني**، سكان جنوب أفريقيا من أصل أوروبي، تمارس التفرقة العنصرية المؤسسة على اللغة والكنيسة الهولندية.
 - **Afrique subsaharienne : أفريقيا جنوب الصحراء**، منطقة واقعة جنوب الصحراء التي تفصلها عن ساحل شمال أفريقيا.
 - **Albigeois : طائفة ملحدة** بجنوب غرب فرنسا بالقرنين 17-18م.
 - **Allies : الحلفاء**، تضم بريطانيا العظمى وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وعدد من الدول الأخرى المعادية لقوى المحور في أثناء الحرب العالمية الثانية.
 - **Amérindien : هندي أمريكي**، كل السكان المقيمين بأمريكا الشمالية قبل وصول الأوربيين إليها.
 - **Anatolie : أناضول**، مساحة واسعة من الأرض تغطي حالياً شبه الجزيرة التركية بآسيا الصغرى، تمتد من البحر الأسود إلى البحر المتوسط، وتعد واحدة من مناطق مهد الزراعة واكتشاف النار.
 - **Ancien régime : نظام سياسي واجتماعي** ساد فرنسا قبل الثورة الفرنسية عام 1789م، ويميز بصفة عامة الملكية المطلقة التي حكمت أوربا بالقرن 18م.
 - **Anglo-saxons : سكان من العنصر الجرمانى**، من أصل ألماني ودمركي هاجروا إلى بريطانيا حوالي 450م، كما يعرف بهذا المصطلح الإنجليز الذين انتقلوا إلى نورماندي بعد غزو بريطانيا لها حوالي 1066م.

- **Anthropologue** : أنثروبولوجي، دراسة للأصول والخصائص الطبيعية والتنظيمات الاجتماعية والعادات والتقاليد البشرية.
- **Apaisement** : تمييز عنصري، سياسة رسمية متبعة في جنوب أفريقيا، مؤسسة على الفصل العنصري، وقامت على سلسلة القوانين التي وضعت منذ 1948م، وألغيت عام 1993م.
- **Arabes** : عرب، قبائل بدوية تعيش بشبه الجزيرة العربية، تمكنت من بسط نفوذها على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد اعتناقهم للإسلام بالقرن السابع الميلادي.
- **Archéologue** : علم الأثریات، المعنى بالكشف عن وسائل الحياة البشرية للمجتمعات القديمة.
- **Assyriens** : آشوريون، جماعة من سكان الشرق الأوسط، تحمل هذا الاسم نسبة إلى مدينة آشور بجنوب العراق. امتد حكمها لأراضي ما بين النهرين من 1000 قبل الميلاد إلى 600 قبل الميلاد.
- **Azthèque** : إمبراطورية أمريكية حكمت المكسيك ومناطق أخرى بأمريكا الوسطى قبل الغزو الأسباني في 1519م.
- **Babyloniens** : سكان مدينة بابل بجنوب أراضي ما بين النهرين، أسسوا أول إمبراطورية لهم نحو 1800 قبل الميلاد، ثم انهارت على يد الهيتيين عام 1600 قبل الميلاد، ثم وثبت من جديد كقوى كبرى بعد ضعف إمبراطورية الآشوريين.
- **Bande de Gaza** : قطاع غزة، قطاع صغير من شاطئ البحر المتوسط بين مصر وإسرائيل، احتلته الأخيرة بعد حرب السنوات الست في 1967م، ثم أصبحت عام 1994م واحدة من الأراضي الفلسطينية التي منحت الحكم الذاتي.
- **Biafra** : جمهورية تقع إلى الشرق من نيجريا، تأسست بين 1967-1970م، فقدت مليون نسمة بسبب الحرب الأهلية.
- **Bronze, age du** : عصر البرونز، ظهر بآسيا وأوربا خلال فترة ما قبل التاريخ تمتد من 4000 إلى 1200 سنة قبل الميلاد، حيث كانت كل الأدوات والأسلحة مصنوعة من البرونز.
- **Bulgares** : البلغاريون، سكان تركيا بآسيا الوسطى، هاجروا إلى أوربا بالقرن الرابع الميلادي، واستقر شعبة منهم في شرق البلقان خلال القرن السابع وأسسوا دولة باسم بلغاريا.

- **Cite-Etat** : مدينة دولة تتولى حكم وإدارة نفسها.
- **Cite interdite** : نُزل للإمبراطور أو الحاكم فى بكن ممنوعة أمام الجمهور .
- **Homo habilis** : الرجل اليدوي، وهو اسم يطلق على الحيز البشرى الذى عاش فيه هذا الإنسان بين 2.4 إلى 1.9 مليون سنة قبل الميلاد، وهو أول إنسان استخدم الأدوات وصنعها.
- **Homo erectus** : الرجل المنتصب، وهو اسم الجد الأول للإنسان الذى عاش من 1.9 إلى 400.000 سنة قبل الميلاد.
- **Homo sapiens** : الإنسان العاقل، وهو اسم يعني الحيز الذى ينتمي إليه الإنسان الحديث الذى ظهر منذ 400.000 سنة قبل الميلاد.

وغيرها من المصطلحات المختلفة المرتبطة - كما سبق - بالأمثلة السابقة بكافة جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.

تاسعاً : Pour en savoir plus، لكي نعرف المزيد :

بصفحة واحدة رقم 229، يعرض المؤلف قائمة من المراجع التى يقسمها على النحو التالي: المؤلفات العامة: 14 مؤلفاً، العالم القديم: 8 مؤلفات، اليونان وروما: 11 مؤلفاً، أفريقيا: 3 مؤلفات، أوروبا بالعهود الوسطى: 8 مؤلفات، آسيا: 5 مؤلفات، الشرق الأوسط: 4 مؤلفات، العالم الجديد: 12 مؤلفاً، أوروبا بالعهود الحديث: 5 مؤلفات، روسيا: 4 مؤلفات، وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية: 10 مؤلفات.

عاشراً : الفهرس :

يمتد خلال 11 صفحة من 230 إلى الأخيرة بالأطلس رقم 240، ويظهر فى صورة 6 أعمدة بكل صفحة، بكل عمود ما يزيد عن 80 سطراً؛ لذلك كتب بخط صغير جداً، ولكن بطريقة يسهل من خلالها الكشف عن موقع الكلمة بالصفحة إذا كانت ضمن النص المكتوب، أو موضعها بالخريطة إذا كانت من أدواتها الكارتوجرافية. لذلك يرتب كل الكلمات ترتيباً هجائياً ويعرضها وفق القواعد التى تم كشفها على النحو التالي:

* اسم مكان مدون بخريطة: مثال: 27 3B (Assiout (Egypte) يذكر أسم الدولة (مصر كما ينضح من المثال) بين قوسين بعد أسم المكان (أسيوط)، ثم رقم الصفحة بخط سميك؛ لأن بها خريطة، يقع هذا المكان بها عند تقاطع العمود 3 أفقي مع العمود B رأسي.

* اسم الدولة مدون بخريطة وبالنص المكتوب: مثال: 25, 30, 31 4A (Egypte) يذكر اسم الدولة إما مصاحبا لرقم الصفحة بخط عادى، حيث ورد ذكرها ضمن النص المكتوب بصفتي 25 و 30، أو مصاحبا لرقم الصفحة بخط سميك إذا ورد ذكرها بخريطة، تقع بها عند تقاطع العمودان A و 4.

* اسم البحر والمحيط والقناة والأنهار: 32, 36 Méditerranée, mer: يذكر اسم البحر كالمتوسط متبوعا بنوعه (بحر)، ثم رقم الصفحة بخط سميك إذا كان مدونا بخريطة، أو بخط عادى إذا كان ضمن نص مكتوب بالأطلس.

وعلى هذا النحو يتم تدوين أسماء الشخصيات والحضارات والحروب.

حادى عشر : الخلاصة :

مما لا شك فيه أن الخريطة قد نجحت فى تقديم تاريخ العالم، ومثلت الصورة رمز كل تطور ومرحلة وحضارة مرت بالبشرية، وأكدت لوحة التواريخ المتعاقبة سنة كل حدث مهم مر بالبشرية، وجاء النص المكتوب ليشرح ما ورد بالخريطة وما مثل بالصورة وما أشار إليه التاريخ، لتكتمل صورة العالم فى كل مرحلة تاريخية مختلفة، فكانت عناصر العرض الأربعة مكتملة لبعضها بعضا.

لقد ساعد تباين وسائل التمثيل الكارتوجرافى على عرض أكثر من ظاهرة بالخريطة الواحدة، فباستخدام التظليل قدم الظاهرات التى تغطى مساحات واسعة من الكرة الأرضية أو من منطقة أو إقليم محدد مثل مراحل تعمير الأرض، ومراحل انتشار الزراعة، والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والديانات الكبرى، والإمبراطوريات الكبرى بالعالم، والوحدات السياسية الكبرى بالعالم، وأخيرا أنظمة الحكم.

كما استخدم الخطوط والخطوط الانسيابية لتمثيل الهجرات البشرية القديمة، وتطور انتشار استخدام العجلة فى النقل، وطرق التجارة، وطرق الاكتشافات الجغرافية، والهجرات

البشرية الحديثة، وخطوط السكك الحديدية وطرق الملاحة البحرية. فضلا عن استخدام الخطوط في تحديد حدود الغطاء الجليدي، والابتكارات التقنية، ونطاق الديانات القديمة، ونطاق الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي، ونطاق الدول الناطقة بالعربية.

أما الرموز فقد استخدمت لإبراز مواقع الحفريات المكتشفة، ومواقع اكتشاف النسوج، ومناطق الاستخدامات الأولى للري، ومناطق الاستخدامات الأولى للمحراث، ومراكز الديانات الرئيسية، والمناطق الصناعية الرئيسية بالعالم، ومواقع طبقات الذهب المكتشفة، ومواقع الحروب.

وأخيرا الحروف الأبجدية من خلال الأرقام والكلمات والحروف، فالأولى تشير إلى مواقع ارتبطت بتاريخ وأحداث معينة، والثانية والثالثة معا يوضحان خصائص معينة كنوع الكتابة ونوع الغلة أو المحصول أو الحيوان المستأنس المرتبطة بمواقع معينة.

مما جعل كل الخرائط غنية بالظواهر المختلفة التي عكست تطور البشرية من التاريخ السحيق حتى عصرنا الحالي. وقد جاء المعجم لفك وتفسير كثير من المصطلحات التاريخية والجغرافية معا؛ مما يعطى الفرصة لغير المتخصصين للإطلاع على الأطلس، ولمزيد من التوضيح أرفق الأطلس بقائمة غير محدودة من المراجع التي صنفها حسب المرحلة التاريخية المشروحة بالأطلس والمكان، ومع كثافة الكلمات والأسماء سواء بالنص المكتوب أو الخريطة قدم فهرسا توضيحيا يعرض من خلاله كل الأسماء الواردة بالأطلس.

وقد كان كل هذا من خلال نظام دقيق، يخضع له تقسيم التاريخ إلى مراحل، وكل مرحلة إلى عدد من الموضوعات المتساوية، ويدخل كل موضوع خرائط وصور ولوحات من التواريخ المتعاقبة فضلا عن النص المكتوب، مما جعل هذا الأطلس يعد أفضل من الأطلسين السابقين.

ومما لا شك فيه أن إثراء المعرفة بتنظيم وإعداد الأطلس، قد فرض عقد المقارنة التالية بين الأطلس الثلاثة سابقة الشرح لتكون أفضل خاتمة لهذا الموضوع، علاوة على ملحق لبعض المصطلحات الفرنسية.

الخاتمة : مناظرة بين الأطالس الثلاثة :

وجه المناظرة	أطلس المصحح العام	أطلس مدن العالم	أطلس تاريخي للعالم
عنوان	عنوان غير مناسب جزئياً لمحتويات الأطلس	عنوان مناسب على الرغم من قلة عدد المدن المعروضة بالأطلس مقارنة بتعدادها	عنوان مناسب جدا
التأليف	بيرون موانف رئيس، فريق عمل يتألف من ١٧ عضوا	Brigitte Coppin Dominique Joly	John Haywood على رأس فريق من ١٧ عضوا
سنة النشر	١٩٩٧	١٩٩٤	١٩٩٩
الحجم	٣٠ × ٢٣ سم	٣٢ × ٢٣ سم	٣٠ × ٢٣ سم
عدد الصفحات	٩٦ صفحة	٩٦ صفحة	٢٤٠ صفحة
الغلاف	واحد ثابت توطئة	واحد ثابت توطئة	واحد ثابت وآخر حر توطئة
	بيرون مقدمة	مقدمة	بيرون مقامة
المحتويات	موجز يصاحبه مقترح بالرموز المستخدمة بالأطلس.	موجز يصاحبه صور فوتوغرافية تمثل رموزا لبعض المدن.	فهرس محتويات يصاحبه مسور فوتوغرافية تمثل رموزا لبعض الشخصيات التاريخية أو لبعض أدوات الحرب ويصاحب الفهرس مقترح مختصر جدا للخرائط.
	المتن الرئيس يحتوي على ٧ أجزاء غير مرتبة ولا تتوزع بالتساوي.	المتن الرئيس يحتوي على ٦ موضوعات غير مرتبة ولا تتوزع بالتساوي.	المتن الرئيس يحتوي على ٤ أجزاء مرتبة وتتوزع بالتساوي بين مراحل التاريخ الأربعة.
	يحتوي على فهرس بيرون معجم ولا مراجع. قاصر على الخرائط فقط.	يحتوي على معجم وفهرس ولكن بدون مراجع.	يحتوي على معجم ومراجع وفهرس.
			يضم الخريطة والصورة الفوتوغرافية ولوحة التاريخ المتعلقة والنص المكتوب، المتداخلة دائما.

تابع الخاتمة

أطلس تاريخي للعالم	أطلس مدن العالم	أطلس المدمج العام	وجه المناظرة
يحتوى على ٩٥ خريطة	يحتوى على ٥ خرائط	يحتوى على ٤٢ خريطة.	
تتوزع بالتساوي بين الموضوعات الرئيسية والتفصيلية	لا تتوزع بالتساوي بين الموضوعات بالمتن	لا تتوزع بالتساوي بين أجزاء المتن.	
مرتبّة	مرتبّة	غير مرتبّة	
تشغل كل خريطة غالباً صفحتين متقابلتين	تشغل كل خريطة غالباً صفحتين متقابلتين	تشغل كل خريطة غالباً صفحتين متقابلتين.	
جزري الخريطة متصّلان دائماً	جزري الخريطة غير متصّلان أحياناً	جزري الخريطة متصّلان دائماً.	
مختلفة الحجم	ذات حجم واحد	مختلفة الحجم	
مختلفة مقياس الرسم	مختلفة مقياس الرسم	مختلفة مقياس الرسم	
ذات مقياس رسم خطى كيلومترى	ذات مقياس رسم خطى	ذات مقياس رسم كسري	
شبكة من خطوط الطول ودوائر العرض ولكن بدون إحداثيات جغرافية.	شبكة من خطوط الطول ودوائر العرض ولكن بدون إحداثيات جغرافية.	ومقياس رسم خطى مقارن بالكيلومتر والميل.	
بدون إطار خارجي	ذات إطار خارجي	ذات إطار خارجي	
بدون عنوان:	عنوان بالصلعين الراسيين من الإطار	تحمل عنوان خارج الإطار أسفل الخريطة	
عنوان الموضوع هو عنوان الخريطة	ذات عنوان مختصرة تشير إلى فترة معينة أو حضارة خاصة.	ذات عناوين مختصرة تشير إلى أسماء الأماكن غالباً.	

الخرائط

تابع الدخاتمة

وجه المناظرة	أطلس المدمج العام	أطلس من العالم	أطلس تاريخي للعالم
وجه المناظرة	ذات خريطة ركنية دائماً . مرسومة بألوان متعددة مجسمة لليابس .	ذات خريطة ركنية دائماً . لون واحد مدمج مجسم لليابس .	ذات خريطة ركنية أحياناً . ألوان متعددة .
	تتمتع بتدرج في لون الماء تبعاً للعمق . يميز السنن المكتوب بين أسماء الدول، والمواصم، والمدن والمواني .	لون واحد للماء والبحار والمحيطات بدون تدرج . يميز النص المكتوب بين أسماء الدول، والمواصم، والمدن والمواني .	لون واحد للماء والبحار والمحيطات بدون تدرج . يميز النص المكتوب بالخرائط بين الأسماء القيمية والمعاصرة للأماكن والدول .
	تميز الرموز الكمية بين أحجام سكان المدن المختلفة .	تميز الرموز الكمية بين أحجام سكان المدن المختلفة .	تميز الرموز غير الكمية بين الظواهرات التاريخية المختلفة .
	مفتاح للأطلس ككل وبدون مفتاح لكل خريطة .	مفتاح واحد لكل خريطة .	مفتاح لكل خريطة .
	تحتوى على كثير من الاختصارات .	بدون اختصارات .	تحتوى على اختصارات تقس بنفس الخريطة .
	فهرس للاختصارات .	بدون فهرس للاختصارات .	بدون فهرس للاختصارات .
	فهرس لكلمات المفتاح .	بدون فهرس لكلمات المفتاح .	بدون فهرس لكلمات المفتاح .
	بدون معجم .	معجم .	معجم .
	فهرس تفصيلي .	فهرس تفصيلي .	فهرس تفصيلي .
	بدون مصادر ومراجع .	بدون مصادر ومراجع .	يحتوى على مصادر ومراجع .

ملحق

المفهوم العربي لبعض المصطلحات الفرنسية الواردة بالأطالس الثلاثة

المفهوم العربي	المصطلح الفرنسي	المفهوم العربي	المصطلح الفرنسي
حركة دول عدم الانحياز	Mouvement des pays non alignes	أفريقيا	Afrique
الشرق الأوسط	Moyen – Orient	عصر الكشوف الجغرافية	Age de la découverte
ميلاد المدن	Naissance des villes	عصر الصناعة	Age industriel
الأمم المتحدة	Nations unies	تجمع حضري	Agglomération urbaine
العالم الجديد	Nouveau monde	تهيئة عمرانية	Aménagement urbain
المحيط الأطلنطي	Océan Atlantique	أمريكا الشمالية	Amérique du Nord
المحيط الهندي	Océan Indien	أمريكا الجنوبية	Amérique du sud
المحيط الهادي	Océan Pacifique	العالم القديم	Ancien monde
منظمة الدول المصدرة للبترول	Organisation des pays exportateurs de pétrole	العاصمة القديمة	Ancienne Capitale
منظمة حلف شمال الأطلنطي	Organisation du traite de le Atlantique Nord	هيكل حضري	Armature urbaine
خطة خمسية	Plan quinquennal	آسيا	Asie
القطب الشمالي	Pole Nord	أستراليا	Australie
القطب الجنوبي	Pole Sud	عاصمة أوروبية	Capitale européenne
سكان العالم	Population mondiale	عاصمة سياسية	Capitale politique
رئيس الوزراء	Premier ministre	خريطة	Carte
المدن الأولى (فى الظهور)	Premières cites	مركز اقتصادي	Centre économique
الفرس	Parthes	سكان المدن	Citadelles
أهل فارس	Perses	مدن قديمة	Cites antiques
شواطئ البحر المتوسط	Ravages de la Méditerranée	مدن العصور الوسطى	Cites du Moyen Age
الدين الإسلامي	Religion islamique	حضارة	Civilisation
الثورة الثقافية	Révolution culturelle	حضارة غربية	Civilisation occidentale
الثورة الفرنسية	Révolution française	حضارة شرقية	Civilisation orientale
الثورة الصناعية	Révolution industrielle	مناخ المدينة	Climat urbain
طريق الحرير	Route de la soie	حرب مع الدول المجاورة	Conflit inter-Etat

نمط الحياة	Rythme la vie	حرب الاستقلال	Conflit nationaliste
مجتمع غربي	Société occidentale	قارة	Continent
ملخص - موجز	Sommaire	خروج أو انتقال من المدينة	Contre-urbanisation
فهرس المحتويات	Table des métiers	جرائم حرب	Crimes de guerre
نسبة التحضر	Taux d'urbanisation	نمو المدن	Croissance des villes
العصر الحديث	Temps modernes	نمو حضري	Croissance urbaine
التحول الحضري	Transition urbaine	اقتصاد السوق	Economie de marche
حضري	Urbain	دولة اشتراكية	Etat communiste
تحضر	Urbanisation	أوروبا	Europe
تمدين، عمارة	Urbanisme	الشرق الأقصى	Extrême - Orient
مدينة مركز	Ville-centre	خروج أو انتقال من المدينة	Exurbanisation
مدينة استعمارية	Ville coloniale	معجم	Glossaire
مدينة تجارية	Ville commerçante	حرب أهلية	Guerre civile
مدينة مختلطة الجنسيات	Ville cosmopolite	حرب السنوات الست	Guerre de sept Ans
مدينة أوربية	Ville d'Europe	الحرب الباردة	Guerre froide
مركز إقليم	Ville de district	جزيرة فرنسا - باريس	Ile-de-France
مركز محافظة	Ville de préfecture	مظهر المدينة	Image de la ville
مدينة إسلامية	Ville islamique	فهرس	Index
مدينة متعددة الوظائف	Ville multifonctionnelle	مدينة عملاقة	Megalopolis
مدينة جديدة	Ville nouvelle	مترو الأنفاق	Metro souterrain
مدينة ميناء	Ville portée	حاضرة إقليمية	Métropole régionale
مدينة الأمراء	Ville princières	إمبراطورية ما بين النهرين	Mésopotamie
مدينة تابعة	Ville satellite	هجرة ذهابية - إيابية	Migration alternante
مدينة جامعية	Ville universitaire	هجرة بشرية	Migration humaine
مدينة هندية	Ville andine	هجرة داخلية	Migration intérieure
مدينة قديمة	Ville d'autrefois	هجرة بين المدن	Migration interurbaine
مدينة إفريقية	Ville d'Afrique	هجرة دورية	Migration périodique
مدينة أمريكية	Ville d'Amérique	هجرة موسمية	Migration saisonnière
مدينة آسيوية	Ville d'Asie	نموذج حضري	Modèle urbain
مدن اليوم	Ville d'aujourd'hui	عالم العصور الوسطى	Monde médiéval
مدينة عصور الوسطى	Ville médiévale	وسط - بيئة	Milieu
مدن مقدسة	Villes saintes	أقلية جنسية	Minorité ethnique